

الحسبة
مجلة شهرية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
السنة الثامنة - العدد ٤٢ - رمضان / شوال ١٤٢٢هـ
الرئيس العام:
مآثر خادم الحرمين
لا تخفى على ذي لب
الشيخ آل عبد المنعم:
التعامل بحزم يقطع دابر
الاعتداء على الأعراض
الحسبة تستطلع مسيرة الإنجاز:
خيرية الأمة
وعشرون عاماً من العطاء

كلمات سجّلها التاريخ

هذا فقد بلغني ما كدر الخاطر وهو أن يوجد ناس من جماعتكم وغيرهم تركوا الصلاة وفعلوا المنكرات وربما أن البيت والبيتين والسلف ما يؤذن فيه مع إظهار بعض المنكرات وهذا مما يوجب غضب الله وعقابه والراضي كالفاعل، ونحن والحمد لله مقدرنا الله على تقويم شرائعه وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم لكن هالمدة معتمدين على الله ثم على كباركم وبعض الاخوان الذي فيه خير منكم، ولكن - والعياذ بالله - لم يرفع لنا هذا الخبر إلا قليل من الناس الله يجزاهم بالخير، فالآن تفهمون أن ما لنا حياة ولا قوة إلا بالله ثم تقويم هذه الأركان الخمسة والمحبة فيها، والبغض فيها وتقويم كلمة التوحيد والقيام بأمر الشرع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نسأل الله تعالى أن يحيينا ويميتنا عليها، ويذل من خالفها إنه جواد كريم، فبهذا السبب تكدر خاطري، وعزمت بحول الله وقوته أن أقوم بما يرضي الله، والله المسؤول أن يمدنا بالتوفيق والعناية وجميع اخواننا المسلمين، وأن يوفقنا للعمل بكتابه وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم.

جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود . رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

محتويات العدد

ردمد ١٣١٩-٢٩٤٩/ ايداع ١٤٢٨/٠٠١٥

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي،
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/تحويلة فاكس ٢٨٥

الدعوة إخراج مؤسسة الدعوة الإسلامية هاتف: ٤٨٥٤٣٦٧



جواهر المآثر ولآلىء المكارم

من الصعوبة جداً أن تتحدث في عجالة عن رجل له تميزه كخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله وأمد في عمره على طاعته جل وعلا - فهو حاكم مُحنّك، فذ، أريب لبيب، ذو شجاعة ونجدة، متوقد الذهن صادق الحدس، يقظ الفؤاد، محبوب في شعبه، يخفض لهم جناح حبه، ويلين لهم أعطاف رحمته، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، معطاء لدينه، يبذل في سبيله الغالي والنفيس، حتى غدت خدمة هذا الدين ورفعة شأنه ملء سمعه وبصره، فملكت عليه فؤاده وسكنت سويداء قلبه، ومن خدمته لهذا الدين عنايته الخاصة بخيرية هذه الأمة وصمام أمانها وسفينة نجاتها شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تلك العناية المتميزة التي تناقلتها الركبان ووعتها الأذهان وسجلها التاريخ وسيستمر في تسجيلها له - بإذن الله - بمداد من ذهب في صحائف من نور تنطق بالحق وتبيّن للناس عظم خدمته لهذه الشعيرة المباركة، وأذكر هنا شاهدين من ذلك، وإلا فالشواهد على تلك العناية كثيرة جداً، فالمادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ تقول: «تحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبيق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بالدعوة إلى الله». كما أن لمكارمه من حسابه الخاص التي تترى أثراً كبيراً على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر مما كان له الأثر في دعمهم لبذل المزيد من الجهد والعطاء ومن تلك المكارم والتبرعات تبرعه بـ(٢٤٠) سيارة وتبرعه بدعم برامج الدورات والمخيمات التوجيهية.

هذا البحر من الجود والعطاء، وهذا المعين المتدفق بالخير والنماء لو قدر جدلاً حصره أنّى لنشرة «الحسبة» ذكره بين دفتيها وهي ذات صفحات معدودة بمساحات محدودة، فبحر جوده ومعين عطائه إن أردنا ذكره فنحن في حاجة إلى صفحات تلو أخرى، لكن هذه النشرة من خلال هذا العدد سعت جاهدة ولاءً ووفاءً لصاحب ذلك الجود والعطاء والخير والنماء - أن تذكر جواهر مآثره ولآلىء مكارمه لدعم هذه الشعيرة، والله أسأل أن يجعل ما قدم خادم الحرمين الشريفين - أمد الله في عمره على طاعته - من دعم وبذل لهذه الرئاسة ومناشطها في موازين حسناته، آمين.. آمين.

أحمد الجردان



مثمناً جهوده المباركة منذ توليه مقاليد الحكم

الرئيس العام: مآثر خادم الحرمين لا تخفى على ذي لب



ثمّن فضيلة الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المكلف الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - جهوده المباركة التي بذلها ويبذلها في سبيل دعم وإظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تأتي امتداداً لجهود أسلافه - رحمهم الله جميعاً ..

وقال فضيلته إن مآثره - أيده الله - لا تخفى على ذي لب فقد قدّم لهذه الشعيرة ما جعل هذا الجهاز المبارك يعد سمة بارزة من سمات هذه البلاد الطيبة.

وأضاف ومنذ توليه - حفظه الله - مقاليد الحكم وحتى وقتنا الحاضر وهذا الجهاز يحظى ولله الحمد بدعمه المتواصل ورعايته المستمرة - حفظه الله ورعاه - وكان من آخر ذلك وليس الأخير تبرعه - أيده الله - بعدد (٢٤٠) سيارة حديثة وذلك مكرمة خاصة من مقامه الكريم، جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

من جهة أخرى تفضّل - أيده الله - بتقديم دعم سخي آخر للرئاسة تمثل في تبرعه - حفظه الله - بمبلغ خمسة ملايين ريال للبرامج العلمية والدورات الشرعية التي تقيمها الرئاسة سعياً منها للرفع من خبرات العاملين ،كما تمثل أيضاً تبرعه - رعاه الله - بمبلغ مليونين وأربعمائة وخمسين ألف ريال لمخيمات الصيف التوجيهية التي تقيمها الرئاسة خلال موسم الصيف لتقديم الفائدة للمصطافين.



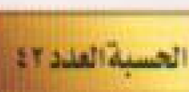
وقال الشيخ إبراهيم الغيث، إن هذه التبرعات السخيّة من لدن خادم الحرمين الشريفين - أسبغ الله عليه لباس الصحة والعافية - جاءت امتداداً لدعمه ومؤازرته لهذه الرئاسة إظهاراً لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتقديراً لدور الهيئة وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع.

وأعرب فضيلته عن شكره وتقديره لمقامه الكريم على كريم عنايته المستمرة ورعايته المتواصلة بهذا الجهاز الذي يعد سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة والتي سيكون لها - بإذن الله وتوفيقه -أعظم الأثر في أداء الهيئة لرسالتها السامية على الوجه الذي يرام منها ، وسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه -.

وسأل فضيلته الله الكريم أن يديم على هذه البلاد المباركة نعمة الإيمان والأمن والأمان والرخاء والاستقرار في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -.

ويأتي هذا الدعم امتداداً لما قامت عليه هذه الدولة - حرسها الله - من نصرة لدين الله وإعلاء لكلمة التوحيد.



عقدت بدعم المليك. حفظه الله.

اختتام الدورات التوجيهية لفروع الهيئة شعبان الماضي



❖ اختتمت الرئاسة العامة سلسلة الدورات التوجيهية في جميع مناطق المملكة والتي عقدت خلال شهر شعبان في كل من فرع الرئاسة بمنطقة الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقصيم، والمنطقة الشرقية، وعسير، وحائل، وتبوك، وجازان، والباحة، والمدينة المنورة، ونجران، والحدود الشمالية وذلك في إطار جهودها المستمرة للرفع من مستوى منسوبيها العلمي والعملي.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة د. محمد بن عبدالله العيدي وقال: إن هذه الدورات قد ناقشت خلال الفترة من ٧/٢٧ إلى ٨/٢٢ موضوعات ميدانية وشرعية مهمة منها على سبيل العد لا الحصر المشاكل الميدانية، وقاعدة «درء المفاسد وجلب المصالح» وشرح مسائل من العقيدة الطحاوية «طاعة ولاة الأمر»، الاعتقاد في أهل الكبائر، مسؤولية رجل الهيئة وكيفية أدائها، الستر مفهومه في الشريعة وضوابطه، أمراض القلوب وعلاجها، حقيقة الغضب لله تعالى، المنهج النبوي في التعامل مع الأخطاء، التطوير الإداري وأثره في سير العمل، ذم الاختلاف والفرقة وأثرهما على العاملين في الميدان.

وبيّن العيدي أن محاضرات هذه الدورات قد ألقيت من خلال نخبة من أهل العلم ومسؤولي الرئاسة.

وتأتي هذه الدورات امتداداً لدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تنبثق من مظلة دعمه لمشروعات الرئاسة العامة للهيئة ـ حفظه الله

نَبَضُ الحسبة

الصيام الحق

بقلم معالي الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد(❖)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه، إن المتأمل لحال هذه الحياة يرى سرعة تصرم أيامها وتكرار مواسمها وما هذا الشهر الكريم المبارك الذي أظلنا إلا أحدها حيث فرض الله سبحانه صيامه.

وهنا يتبادر إلى الذهن ما هي الغاية من الصيام؟ وكيف؟

فنقول إن غاية الصيام تقوى الله عز وجل، تقوى يتمثل فيها الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، تقوى صادقة دقيقة يترك فيها الصائم ما يهوى حذراً مما يخشى، ولئن كانت فرائض الإسلام وأحكامه وأوامره ونواهيه كلها سبيل التقوى، فإن خصوصية الارتباط بين الصيام والتقوى شيء عجيب في جميع الجوارح من عين وأذن ويد ولسان، وبطن وفرج، والقلب من ورائها أصلها وحاكمها.

وليعلم أن هذا الشهر شهر صيام للقلب بالتجرد لله وحده بالعبودية وللبطن بترك الطعام والشراب والشهوة من أجل تقى عال يقي النفس جماح غرائزها وقلة الشبع لكبح الجماح وتقوى في السمع والبصر واللسان بالبعد عن اللغو واللهو والقيل والقال وأصوات المعازف والصور الماجنة.

فهذا شهر الصوم موسم عظيم للمحاسبة، وميدان فسيح للمنافسة، تصفو فيه نفوس من داخلها، وتقترب فيه قلوب من خالقها، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتصفد الشياطين، وتكثر دواعي الخير وأسباب المثوبة. وفيه رحمة ومغفرة وعتق من النار، فأقبلوا على الطاعة، وتزودوا من التقى واستروحوا روائح الجنة وتعرضوا للنفحات واعلموا أن الشهور والأعوام والليالي والأيام مواقيت الأعمال ومقادير الآجال تمر سريعاً وتنقضي جميعاً، إنها أيام الله خلقها وأوجدها وخص بعضها بمزيد من الفضل، فما من يوم إلا ولله فيه على عباده وظيفة من وظائف طاعاته، ولطيفة من لطائف نفحاته، و يصيب بفضله ورحمته من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم، وإن بين أيديكم شهراً عظيماً وأياماً فاضلة وليالي شريفة، فأحسنوا فيها الوفادة وجدوا فيها بالعمل، فلم يكن سلفكم يستعدون لها بمزيد من الأكل والشرب، ولكن بالطاعة والعبادة والجود والسخاء، فهم مع ربهم عباد طائعون، ومع إخوانهم بررة محسنون، والأسوة في ذلك والإمام نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام فهو أجود ما يكون في رمضان ويجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره، يحيي ليله ويوقظ أهله ويشد المئزر ذلك هو مسلك التقوى وهذه مراسم الاستقبال فاعملوا وأحسنوا وأبشروا.

(❖) الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

«ولهذا فإن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من مئات السنين وليس بشيء جديد، وأهم شيء من الأمور التي تفتخر بها البلاد والمسؤولون فيها هي أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر، وهذه من القواعد الأساسية التي ترتكز عليها العقيدة الإسلامية.»

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

- وفقه الله -



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام



علمٌ وفن

خادم الحرمين الشريفين ودعم الهيئة

بقلم / عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي *

❖ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فنحمد الله سبحانه ونشكره أن منَّ على المملكة العربية السعودية بأعظم النعم وأجلها ألا وهي نعمة الإسلام والإيمان، وجعل فيها قبلة المسلمين ومهبط الوحي، ومنبع الرسالة، كما منَّ عليها وأنعم بقادة يحكّمون شرع الله على عباده ويعملون بالكتاب والسنّة المطهرة، ويقيمون راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وينهجون سبيل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وهي بحمد الله سائرة ومتمسكة بذلك منذ قامت على يد الإمام الموحد المؤسس الملك/ عبدالعزيز - رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء - وهو بحمد الله ما سار عليه أبناؤه البررة من بعده - حفظهم الله ووفقهم لكل خير، ورحم وغفر لمن لقي ربه منهم -.

وهذا التمسك أورثها ميزات كثيرة ونعماً لا تعد ولا تحصى من نعمة الإيمان والاستقرار والأمن والاطمئنان وتوافر الخيرات وتزايد النماء ووفرة العطاء كل ذلك بفضل الله تعالى ثم بتطبيق الشريعة الإسلامية وبجهود وأعمال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - خلال هذه الفترة من عهده الزاهر الذي تميّز - بحمد الله - بخدمة الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض، وكذلك بكثرة المشاريع التنموية المباركة وامتاز بالحرص على ما ينفع الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج وقد بدا ذلك واضحاً جلياً فيما يلي:

١ - الاهتمام بالقيام بأعمال الحسبة ممثلة في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مادياً ومعنوياً، ويحمد للمملكة العربية السعودية المباركة المعطاءة ما أسست ودرجت عليه من الخير واتخاذ الإسلام شرعة والقرآن دستوراً والسنّة منهجاً، فلقد قامت دعائمها - بحمد الله - على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو علامة خيرية الأمة، والتزام الدين الإسلامي الحنيف فمنذ عهد المؤسس الإمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وهاهم أبناؤه البررة من بعده يكملون المسيرة ويحملون الراية، وما جهاز الهيئة إلا دليل واضح على رعاية هذه المملكة وولاتها - حفظهم الله - لهذه الشعيرة وحرصهم على كل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين فجهاز الهيئة - ولله الحمد - يلقى كل الدعم المعنوي والمادي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهم الله - وأمراء المناطق برعايتهم للهيئات ولسائر مناشطها وأعمالها، ومن الأدلة البيّنة التي يشهد بها الجميع لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - دعمه الشخصي المستمر للرئاسة وهيئاتها ومراكزها بالسيارات والأجهزة المكتبية والأثاث والمباني وجميع مناشطها التوعوية والميدانية والإدارية والتدريب والتخطيط والخطط المستقبلية، وقبل هذا دعمه المعنوي، تقبل الله ذلك في ميزان حسناته وأدام توفيقه.

إن جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز رائد مبارك يؤكد وجوده اهتمام ولاة الأمر - حفظهم الله - بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إيماناً بقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..﴾، واتباعاً لقول النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». فأعمال الحسبة وواجباتها ومسؤولياتها شرعت من رب العالمين وفق ما ورد في الكتاب والسنّة.

فهي شعيرة فضلها عظيم وأجرها جزيل ولأجل هذا عدها بعض العلماء ركناً سادساً من أركان الإسلام لأن بها بعد توفيق الله قوام المجتمعات وصلاحها، وحمايتها من غائلة الشرور، والحفاظ على حميد عاداتها وأصيل تقاليدها النبيلة، وحفظ ضروراتها الخمس وهي: الدين والعرض والعقل والنفس و المال، فالمجتمعات الصحية لا تعيش إلا على النصيحة والمصارحة والنقد البناء والرأي الهادف والمعالجة الصحيحة للأخطاء، ووضع اليد على السلبيات، فالمسلمون نصحة والمنافقون غششة.

٢ - خدمة الحرمين الشريفين عمارة وتوسعة وصيانة ونظافة وتطويراً وخدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين من داخل البلاد وخارجها، وذلك بتوفير الوسائل الكفيلة براحتهم وتسهيل عبادتهم. فما أعظمها من منقبة يسجلها التاريخ لهذه البلاد المعطاءة وقادتها البررة.

٣ - الحرص على أمر الدعوة إلى الله تعالى والتوجيه والإرشاد في الداخل والخارج يبرز هذا واضحاً جلياً في إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ودعمها مادياً ومعنوياً، وطباعة وتوزيع الكتب الدينية وإنشاء المساجد والمراكز الإسلامية في الداخل والخارج.

٤ - إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومن ثم توزيعه على المسلمين في الداخل والخارج، ومد المراكز الإسلامية والمساجد ومراكز الدعوة وجمعيات تحفيظ القرآن بما تحتاجه من مصاحف وكتب ودعاة وأئمة وغير ذلك.

٥ - رعاية جمعيات تحفيظ القرآن الكريم المباركة، والتشجيع على نشرها في جميع أنحاء المملكة، والحث على حفظ كتاب الله، بما في ذلك نزلاء السجون رجالاً ونساءً، ففيها ومنها الخير وهي مصدر للأمن الأخلاقي وركيزة أساسية للأمن بشكل عام ومحاضن تربية صحيحة سليمة.

٦ - دعم إذاعة القرآن الكريم وزيادة ساعات بثها على مدى أربع وعشرين ساعة، وهي ولله الحمد منبر من المنابر الإعلامية الإسلامية الكبيرة التي قد نفع الله بها كثيراً ويستمع إليها ملايين الناس في شتى بقاع العالم لأخذ الفتوى الشرعية من مصدرها الشرعي وسماع القرآن والبرامج التوجيهية المفيدة.

٧ - الاهتمام بالعلم والتعليم وبناء المدارس والمعاهد والثانويات والجامعات الكبرى، وتخصيص الميزانيات الضخمة لذلك الغرض، للبنين والبنات بعيداً عن الاختلاط وأسبابه ودواعيه ولله الحمد وهذه ميزة ومحمدة عظيمة للتعليم في المملكة ونعمة كبيرة على الراعي والرعية، يغبطنا عليها كل مسلم حُرم من هذه النعمة، ونحسد عليها من الأعداء، رد الله كيدهم في نحورهم، وكفانا شر كل ذي شر الذين يريدون الشر لهذه البلاد وأهلها رعاة ورعية، وقد أثبتت تجربة المملكة هذه في التعليم غير المختلط نجاحها وتميزها في التحصيل العلمي، والكثير من العالم الإسلامي الآن يتمناها ويسعى لتطبيقها لتوافقها مع ما فطر الله الناس عليه وقبل هذا تنفيذاً لأمر الله فيما شرع في الدين.

٨ - إقامة الحدود والتعزيرات الشرعية وتنفيذ أحكام الله دون هوادة في المجرمين مما كان سبباً بعد توفيق الله في استتباب الأمن والرخاء، قال الله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون﴾، وكم يحمد ويشكر لولاة أمرنا - سددهم الله - عدم مبالاتهم بما تزعمه وتدعيه ظلماً وزوراً منظمات ما يسمى بحقوق الإنسان كذباً وزوراً على مملكتنا الحبيبة لأن هجمتها لغرض في نفوس من ورائها وهي حرب الإسلام وذلك بالتشكيك في حدوده وأحكامه، حيث أزعجهم استتباب الأمن والرخاء في هذا البلد المبارك وتنفيذ حدود رب العالمين نسأل الله الثبات على ذلك.

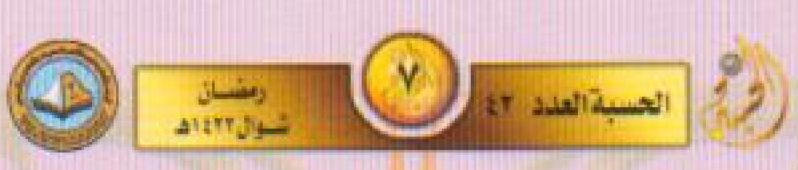
٩ - توفير الخدمات والبنية التحتية من طرق ومواصلات ومشاريع تنموية وصحية وتعليمية وعسكرية مما سهل الأمور ونظم الدولة وأقام المصالح وقفز بالبلاد قفزة هائلة في سلم الرقي والحضارة والتقدم، وفق الضوابط الشرعية، وما لهذه المملكة من خصوصيات طيبة تحمد عليها.

وهذا غيض من فيض أعماله الجليلة وإخوانه الأوفياء ورجاله المخلصين، فرعايتهم للإسلام والمسلمين محل شكر وتقدير كل المسلمين في أنحاء المعمورة، ويتطلعون إلى الزيادة في دعم وتقوية كل ما من شأنه عز الإسلام ورفعته إن شاء الله تعالى.

أسأل المولى بمنّه وكرمه أن يحفظ والد الجميع خادم الحرمين الشريفين من كل مكروه ويلبسه لباس الصحة والعافية، ويطيل عمره على طاعته ومرضاته ويعينه وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني على تحمل أعباء مسؤولية الأمة، وأن يرزقهم جميعاً البطانة الصالحة المصلحة الصادقة الناصحة المخلصة، وأن ينصر بهم الإسلام والمسلمين وأن يديم عزهم وتوفيقهم، وأن يحفظ لنا ديننا وولاة أمرنا وأمننا ومملكتنا الغالية من كل سوء ومكروه.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

(❖) مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر




الشيخ عبدالرحمن آل حسين في كتابه: «ضوابط الرقية الشرعية وعلاقتها بأعمال الحسبة»

للرقية مضار تلحق بالمجتمع إذا لم تراع هذه الضوابط

بيّن فضيلة مدير عام إدارة القضايا والتحقيق بالرئاسة في كتابه الموسوم بـ«ضوابط الرقية الشرعية وعلاقتها بأعمال الحسبة»، بيّن أن الرقية الشرعية ذات أهمية عظيمة في الإسلام، لحاجة الأمة الماسة إليها وخطورتها عليها، وتبرز حاجة الأمة الإسلامية إلى الرقية الشرعية لكونها وسيلة من وسائل العلاج النافع، وسبباً من أسباب الشفاء بإذن الله من الأمراض والأعراض التي تصيب ابن آدم في نفسه أو في بدنه أو في ماله وغير ذلك، وتكمن خطورتها على الأمة في عقيدتها وفي أخلاقها وفي آدابها وفي صحتها إذا خلت الرقية من ضوابطها الشرعية.

وقال فضيلته في تقديمه لهذا الكتاب الواقع في (١٣٥) صفحة والصادر عن دار الخضيري بالمدينة المنورة إن للعلماء والباحثين تناول طيب لموضوع الرقية إجمالاً وتفصيلاً مما حمل الكثير من الفائدة، معبراً عن اعتقاده بأنها لم تف بالمطلوب فيما يتعلق بالضوابط الشرعية، كما لم تبرز المخاطر التي تترتب على فقدان هذه الضوابط وخلو الرقية منها أو العدول بالرقية عن مسارها الشرعي، مع عدم وضوح الصورة عند عامة الناس عن الأضرار والمخاطر التي تنتج عن الذهاب إلى مدّعي الرقية والعلاج ومجهولي الحال من الرقاة والمعالجين على الأمة وعلى المجتمع وعلى الأسرة والفرد على حد سواء.

وقد تناول المؤلف في هذا الجانب عدداً من الموضوعات التي نتركم لمتابعتها مع عرضنا المختصر لهذا الكتاب.

الرقية بين الماضي الحاضر

أورد المؤلف في هذا الباب الفرق بين الرقية في الحاضر والماضي مؤكداً على انتشارها في هذا الزمان، ثم أورد المؤلف أسباب ظهور هذه المشكلة. بعد ذلك تطرق المؤلف إلى الحلول المناسبة لعلاج ظاهرة انتشارها.

الضوابط المطلوب توفرها في الرقية الشرعية

وقد كتب تحت هذا العنوان عن الضوابط التي يجب توفرها في الرقية الشرعية وضوابط وشروط الراقي والمسترقي في حين عدد تحت مراحل علاج الأمراض بالرقية الشرعي بعض الأمراض وكيفية علاجها بالرقية الشرعية مع ذكر الأدعية الواردة في الرقية الشرعية لكل مرض من الأمراض.

وتحت موضوع المحصنات الشرعية خصص المؤلف هذا الموضوع لذكر المحصنات الشرعية التي تحفظ الإنسان من عامة الشرور بإذن الله عز وجل من أدعية وآيات قرآنية وأذكار مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الأسباب المعينة على ذلك.

الضوابط العلاجية الوقائية:

قال المؤلف في هذا الباب:

إن مصلحة الأمة تقضي بتنظيم ممارسة الرقية ورقابة أعمال الرقاة وفق ضوابط معينة.

وهذا يقتضي منع مدّعي الرقية ومدّعي الطب الشعبي ما لم تتضح حالهم وتثبت كفاءتهم، واتخاذ ما يلزم بحق المخالفين منهم، كما تقضي المصلحة العامة السماح لمن تثبت كفاءته ومعرفته بأحكام الرقية الشرعية وذي الخبرة والتجربة في الطب الشعبي بفتح عيادات خاصة للرقية والعلاج.

بعد ذلك أورد الباحث أثر فقدان الضوابط الشرعية في الرقية، وعدم الأخذ بها ونتائج ذلك على الرقية والمسترقي.

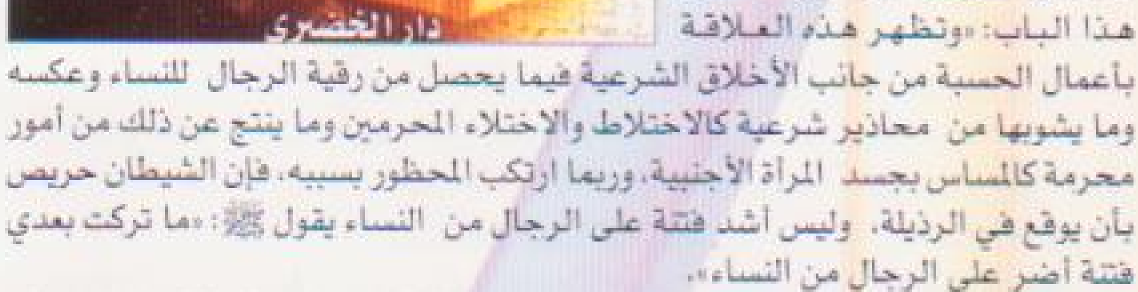
علاقة الرقية بأعمال الحسبة

وختم المؤلف كتابه ببيان علاقة الحسبة وأهل الحسبة بالرقية الشرعية، وما يكون فيها من مخالفات، وقد تطرق الشيخ إلى عدة أمور تتعلّق بالحسبة ومجالاتها، وهي الاحتساب على الكهنة والمنجمين وكل من يدّعي علم الغيب، وأورد في هذا الصدد قول الفضلي من فقهاء الحنفية في فتاواه عن معنى قوله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»، فقال «الكاهن: الساحر، فقيل له: هذا الرجل أو المرأة تقول أنا أعلم المسروقات هل تدخل تحت هذا الخبر؟ قال: نعم، قيل: فإن قال هذا الرجل أنا أخبر عن أخبار الجن، قال: وإن قال هذا فهو ساحر كاهن ومن صدّقه فقد كفر؛ لأن أخباره تقع على الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله تعالى».

وفي الاحتساب على السحرة فيما يظهر منهم من أعمال مخالفة للعقيدة الإسلامية والإضرار بالمسحورين بالصرف والعطف ونحوهما نقل المؤلف كلام شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في كتابه الحسبة في الإسلام في باب الغش والتزوير في الديانات: «ومثل إظهار الخزعبلات السحرية والشعبذة الطبيعية وغيرها التي يضاهي بها ما للأنبياء والأولياء من المعجزات والكرامات ليصد بها عن سبيل الله ويظهر بها الخير فيمن ليس من أهله» ثم قال: «وهذا باب واسع يطول وصفه، فمن ظهر منه شيء من هذه المنكرات وجب منعه من ذلك وعقوبته عليها إذا لم يتب متى قدر عليه بحسب ما جاءت به الشريعة من قتل أو جلد أو غير ذلك، وأما المحتسب فعليه أن يعزر من أظهر ذلك قولاً وعملاً».

بيان للعلاقة

علاقة الحسبة بالرقية من جانب الأخلاق الشرعية قال المؤلف حول هذا الباب: «وتظهر هذه العلاقة بأعمال الحسبة من جانب الأخلاق الشرعية فيما يحصل من رقية الرجال للنساء وعكسه وما يشوبها من محاذير شرعية كالاختلاط والاختلاء المحرمين وما ينتج عن ذلك من أمور محرمة كالمساس بجسد المرأة الأجنبية، وربما ارتكب المحظور بسببه، فإن الشيطان حريص بأن يوقع في الرذيلة، وليس أشد فتنة على الرجال من النساء يقول ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».



وأضاف: وفي رقية الرجال للنساء من غير محرم إذا لم يتحرز الراقي فهي خلوة محرّمة، وصاحبها قد ارتكب منكراً عظيماً وسلك مسلكاً خطيراً يستوجب الإنكار عليه، وتلك من أعمال الحسبة يقول السنامي في باب الاحتساب على النساء: «الحرة تمنع من كشف الوجه والكف والقدم فيما يقع عليه نظر الأجنبي لأنها لا تأمن عن شهوة بعض الناظرين إليها»، وقال في الاحتساب في حالة الاختلاء المحرم: «ويحتسب على الرجل والمرأة إذا كانا في خلوة وكانا أجنبيين لأن النهي فيه غير واحد».

وفيما يتعلق بعلاقة الرقية بأعمال الحسبة من جانب الآداب الشرعية والسلوك العام ،أشار فضيلته إلى ما يقع من بعض الرقاة من المزاح والكلام الذي لا يليق، ولا سيما مع النساء، وربما السب والشتم خاصة مع المصابين بالمس من جن أو نوبات صرع ظناً أن هذا سيغضب الماس فيخرج، ومنها تدخل الراقي في شؤون المسترقي الخاصة ورغبته في التعرّف على أسراره تحت ستار البحث عن أسباب المرض وهذا لا ضرورة شرعية تقتضيه في الرقية، ومنها استخدام الكذب وسيلة في التعامل مع المسترقين والتلبيس عليهم فيما يدعيه بعضهم من القدرة على شفاء المرض أو ادعاء علم أمور غيبية، وما يلحق بذلك من التغرير بالمرضى وخداعهم وغشهم.

وأكد آل حسين في طرقه لعلاقة الرقية بأعمال الحسبة من جانب الصحة العامة أن ما يحصل من الرقاة خلال الرقية إذا كان الراقي غير لائق طبياً أو مصاباً بمرض معد أو بإساءته استخدام الرقية له نتائج سلبية، إذ ينتج عنها مخاطر صحية تلحق المسترقين وذلك من أمور منها أولاً: مخالفة الراقي للطريقة الشرعية في الرقية فيما يسلكه بعضهم من سبل محظورة كالسحر والشعبذة ونحوها وما يترتب عليها من مضار صحية.

ثانياً: عدم سلامة الأدوات المستعملة لدى الرقاة والمعالجين وعدم اهتمامه بجانب النظافة مما يجعل هذه الأدوات مصدر ضرر على العامة.

وقد ختم المؤلف موضوع علاقة الحسبة بالرقية الشرعية بخاتمة جميلة قال فيها:

«وخاتمة القول في هذا الباب: أن الرقية والعلاج ذات علاقة وثيقة بأعمال الحسبة، وأن المحتسب مناط به الإنكار في هذا الجانب فيما يصاحبه من أمور مخالفة أو مضار تلحق بالمجتمع سواء فيما يتعلق منها بجانب العقيدة أو الأخلاق أو الآداب الشرعية والسلوك العام أو بالصحة العامة.





استطلاع / محمد بن سليم اللحام

الحسبة تستطلع مسيرة الإنجاز :

خيرية الأمة وعشرون عاماً من العطاء

لا تقاس أعمار الأمم بمرور السنوات فقط، بل تقاس بحجم الإنجازات تلك حقيقة تكون ماثلة للعيان عندما يكون الحديث عن إنجازات فترة زمنية، ونحن في الحسبة إذ نطرح لا نقول كل إنجازات وعطاءات خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله - منذ توليه مقاليد الحكم قبل عشرين عاماً في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنسجل هذا العدد من الحسبة في سجل التاريخ بمداد من ذهب ولاء ووفاء له - أيده الله - فالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خطت ولا تزال تخطو في عهده الميمون خطوات كبيرة ومشرفة في سلم تطورها وذلك نابع من حرصه ودعمه ورعايته لخيرية الأمة وصمام أمانها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي هذا الاستطلاع نلقي الضوء على ابرز تلك المنجزات والتي تمثل نقطة من بحر دعمه - حفظه الله -ومن ذلك أن احتوى النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ / ٩٠ المؤرخ في ١٤١٢/٨/٢٧ هـ على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جاء في المادة الثالثة والعشرين ما نصه :

«تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله». كما أن نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لم يمض على إصداره سوى سنتين تقريباً حتى تولى - أيده الله - مقاليد الحكم قد دخل الفترة الذهبية لتطبيقه وتطبيق لوائحه التنفيذية في عهده الميمون ولا يزال هذا النظام المكون من إحدى وعشرين مادة ، والمقسمة إلى أربعة أبواب ساري المفعول ، سوء كان في الاحتساب في مجال العقيدة ، أو في مجال العبادات ، أو في مجال الأخلاق والآداب العامة حتى أصبح جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعنى بما يدخل في اختصاصه من الاحتساب في مجال المعروف المتروك، أو المنكر المفعول سواء من المنكرات الكبيرة العظيمة أم من المنكرات التي هي أدنى رتبة.

وقد توسعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهده - أيده الله - في إنشاء الفروع والهيئات والمراكز لخدمة الاحتساب والمعاونة على التمسك بالدين وردع المخالفين فبعد صدور نظام المناطق عام ١٤١٢هـ تم إنشاء فرع لها في كل منطقة من مناطق المملكة الثلاث عشرة وهي : الرياض ، مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، القصيم ، المنطقة الشرقية ، عسير ، تبوك ، حائل ، الحدود الشمالية ، جازان ، نجران ، الباحة ، الجوف، وقد بلغ عدد الهيئات والمراكز في عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٤٦٦) هيئة ومركزاً.



كلمات ذهبيه لخادم الحرمين الشريفين في شعيرة الحسبة

كلمات مضيئة

ولخادم الحرمين الشريفين كلمات عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يدل دلالة قاطعة على حرصه على هذه الشعيرة وعنايته بها ومنها:

❖ «الحمد لله الذي جمعنا على الإسلام وألّف بين قلوبنا حتى أصبحنا إخوة في الإيمان وأكرمنا بخير



رسله وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخذ بيد هذه الأمة من دياجير الضلال والجهل والظلم إلى نور الحق المبين وجاءنا رحمة مهداة لهذه الأمة ، ثم تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. وأكرمنا الله بالعقيدة الإسلامية لتكون محور حياتنا. وقطعنا على أنفسنا العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ ».

❖«ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة ، فإن تطبيق هذه الأصول تمثَّل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة ، والفقه، والدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي القضاء، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث».

❖ «ولهذا فإن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من مئات السنين وليس بشيء جديد، وأهم شيء من الأمور التي تفخر بها البلاد والمسؤولون فيها أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وهذه من القواعد الأساسية التي تركز عليها العقيدة الإسلامية».

❖ «لقد التزمت المملكة العربية السعودية في مختلف مراحلها منهج الإسلام حكماً وقضاء ودعوة وتعليماً، أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وأداء لشعائر الإسلام».

❖ «نحن لا يمكن - بحول الله - أن ننصاع لأي مبادىء كانت ، ولن نقبل أي مبادىء تختلف مع العقيدة الإسلامية سواء أكانت تتعلق بالدولة، بدءاً من رئيس الدولة وانتهاء بأي مواطن كان ، في الأمور العامة ، أم الأمور الخاصة».

وقفة مع إدارات الرئاسة

فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه د. محمد بن عبد الله العيدي أوجز الإنجازات المتعلقة بصلاحيات إدارته خلال هذه المدة بالنقاط التالية:

١. لقد تم طباعة أكثر من مليوني رسالة توجيه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكم السحر والكهانة ، وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وتم توزيعها على جميع فروع الرئاسة العامة في المملكة.

٢ . تم طباعة أكثر من خمسمائة ألف كتيب متعلق بأمور العقيدة وغيرها مما يعني توجيه الناس وإرشادهم.



جانب من الإصدارات التوعوية للجهاز خلال (٢٠) عام

٣. تم نسخ أكثر من مائتي ألف شريط تعالج مشاكل المجتمع العقدية والأخلاقية وتم توزيعها على فروع الرئاسة في المملكة.

٤ . ما يتعلق بتوجيه العاملين في الميدان فانطلاقاً من حرص الرئاسة على توعية منسوبيها من ولاة الأمر في ذلك فقد تم عقد أكثر من ستين دورة توجيهية شارك في إلقاء محاضراتها أكثر من مئتي محاضر يتقدمهم سماحة مفتي عام المملكة وأصحاب الفضيلة القضاة في المحاكم الشرعية والأساتذة في الجامعات.

وقال د. العيدي إن الإدارة قد عقدت في مجال البرامج التوجيهية في القرى النائية أكثر من مائة برنامج توجيهي إضافة إلى المساهمة في المخيمات الكبيرة في مصائف المملكة .

وأكد فضيلته في هذا المجال أن تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله - بتقديم دعم سخي للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمثل في تبرعه - حفظه الله - بمبلغ خمسة ملايين ريال للبرامج العلمية والدورات الشرعية التي تقيمها الرئاسة سعياً منها للرفع من خبرات العاملين ، وتبرعه -رعاه الله - بمبلغ مليونين وأربعمائة وخمسين ألف ريال لمخيمات الصيف التوجيهية التي تقيمها الرئاسة خلال موسم الصيف لتقديم الفائدة للمصطافين. وتلك التبرعات وذلك الدعم يحمل أكبر دلالة على دعمه حفظه الله ومؤازرته لهذه الرئاسة إظهاراً لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتقديراً لدور الهيئة وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع.

وقال فضيلته إنني بهذه المناسبة يسعدني أن اقدم الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه - على كريم عنايته المستمرة ورعايته المتواصلة لهذا الجهاز والذي يعد سمة بارزة من سمات هذه البلاد المباركة والتي سيكون لها - بإذن الله وتوفيقه - أعظم الأثر في أداء الهيئة لرسالتها السامية على الوجه الذي يرام منها ، وأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله ورعاه..

القضايا والتحقيق

وفيما يتعلق بأبرز إنجازات الإدارة العامة للقضايا والتحقيق بيّن فضيلة مدير عام الإدارة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل حسين ان الإدارة شهدت على مدار العشرين سنة الماضية تطوراً مرحلياً متتابعاً كغيرها من الوحدات الإدارية في ديوان الرئاسة العامة أو الفروع المتفرعة عن الرئاسة في المناطق المختلفة.

وقال لقد بدأ نشاط الإدارة منذ تأسيس الرئاسة العامة على صفة مكتب للقضايا تابع لمكتب الرئيس العام ثم أفرد المكتب وعدل مسماه إلى قسم القضايا والتحقيق وتم ربطه بوكيل الرئيس العام ، ومن ثم تم تعديل مسماه إلى إدارة القضايا والتحقيق ومع التطور التنظيمي الذي تشهده الرئاسة تم تعديل الإدارة إلى الإدارة العامة للقضايا والتحقيق.

وأضاف: كما تم إنشاء إدارات للقضايا في فروع الرئاسة العامة الرئيسة في المناطق الثلاث عشرة لتقوم بدورها المناط بها تجاه الأعمال الميدانية ونتائجها، وتتولى الإدارة العامة للقضايا والتحقيق بالرئاسة العامة الإشراف على أعمال الإدارات وتقييم أدائها وتفعيل دورها.

وفيما يتعلق بما أنجزته الإدارة من الأعمال المتعلقة بالعمل الميداني أجملها فضيلته بما يلي:

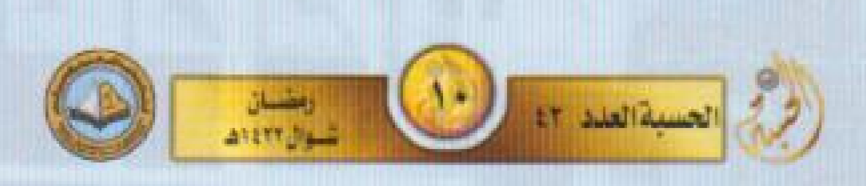
١. قامت الإدارة العامة بصياغة جميع التعليمات والتعاميم المتعلقة بالقضايا والتي يرجع لها العاملون في الميدان عند التطبيق.

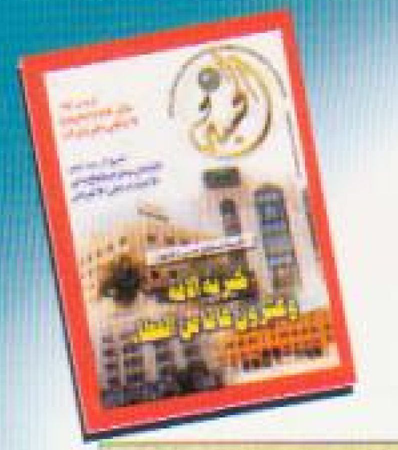
٢. تقوم الإدارة العامة بمتابعة أعمال الفروع الميدانية للتأكد من مدى تطبيق الأنظمة والتعليمات والتعاميم التوجيهية.

٣ . تقوم الإدارة تباعاً بدراسة نتائج أعمال الفروع التي ترفع من فروع الرئاسة العامة من قضايا ومخالفات وغيرها وتدقيقها والتأكد من مدى مطابقتها للتعليمات الصادرة وتوجيه الفروع فيما يلاحظ عليها لتلافيها في المستقبل.

٤ . تتولى هذه الإدارة دراسة الظواهر والمخالفات الشرعية التي تطرأ في المجتمع وتقديم التوصيات المناسبة لعلاجها وتوجيه الفروع بما يلزم في ذلك.

مدير عام التخطيط والتطوير:
أكثر من أربعة مليارات ريال ميزانية الرئاسة خلال عشرين عاماً





٥ . تقوم الإدارة في المجال المعلوماتي والإحصائي بإعداد التقرير السنوي اللازم.

التخطيط والتطوير

أوضح سعادة مدير عام التخطيط والتطوير المكلف الأستاذ عبد العزيز بن ناصر المسعد أن للإدارة انجازات متميزة خلال العشرين عاماً الماضية تجلّت في عدة محاور وهي:

١. فيما يتعلق بإجمالي الإعتمادات المالية لميزانية الرئاسة خلال العشرين عاماً الماضية بلغ أكثر من أربعة مليارات ريال.

٢ . وفيما يتعلق بالوظائف المعتمدة في ميزانية الرئاسة للعام المالي ١٤٢١/١٤٢٢هـ فقد بلغت (٤٤٤٤) وظيفة ما بين موظفين ومستخدمين بالاضافة إلى (٢٤٠) وظيفه على بند الأجور.

٣ . بالنسبة لعدد الأراضي المملوكة للرئاسة فقد كانت عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (٨٩) أرضاً وفي عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ بلغت (٢٦٠) أرضاً بنسبة زيادة بلغت ١٩٢٪.

٤ . بلغ عدد المتدربين في معهد الإدارة العامة خلال العام التدريبي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١٣) متدرباً وفي العام التدريبي ١٤٢١/١٤٢٢هـ بلغ (١٠٧) متدربين بنسبة زيادة ١٢٣٪ وقد بلغت الحلقات التطبيقية في عام ١٤٢١هـ (١٣)حلقة.

٥ . بلغ عدد المتدربين من العاملين الميدانين في الدورات التي إقامتها الرئاسة للرفع من مستوى منسوبيها لعام ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٧٨٢) متدرباً.

٦ . بلغ عدد المتدربين خلال العام التدريبي ١٤٢١/ ١٤٢٢هـ (٢٥) متدرباً تم تدريبهم في جهات تدريبيه أخرى.

شؤون الموظفين

وفيما يتعلق بإنجازات الإدارة العامة لشؤون الموظفين أوضح فضيلة مدير عام الإدارة الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى أن إنجازات الإدارة ذات ارتباط وثيق الصلة بما يعتمد في الميزانية العامة للرئاسة، حيث تقوم الإدارة بالأعمال الإجرائية في ذلك .

ولخص اليحيى أبرز إنجازات شؤون الموظفين فيما يتعلق بالتعيين والترقية والنقل وإنهاء الخدمة وقرارات الانتداب فقد بلغ مجموعها في عام ١٤١٤هـ (٤٧٦) إنجازاً في حين بلغت في عام ١٤١٥هـ (١١٥٩) إنجازاً أما عام ١٤١٦هـ فقد بلغت (٤١٦) إنجازاً وبلغت عام ١٤١٧هـ (٤٦١) إنجازاً وشهد عام ١٤١٨هـ (٥٤٧) انجازاً في حين حققت الإدارة في عام ١٤١٩ هـ (٣٣٤) إنجازاً وحققت في عام ١٤٢٠هـ (٣٣٤) إنجازاً وكان نصيب عام ١٤٢١هـ (٥٥١) إنجازاً.

الحاسب الآلي

وفيما يتعلق بمجال الحاسب أوضح المشرف على الوحدة المختصة بالرئاسة الأستاذ خالد بن سليمان الشبيلي أن الوحدة قد بدأت أعمالها منذ عام ١٤١٣هـ بجهود متواضعة لإدخال خدمات الحاسب الآلي لديوان الرئاسة العامة وذلك بتكوين لجنة الحاسب الآلي قامت باستعراض أوضاع خدمات الحاسب الآلي بالرئاسة ووضع تصور مستقبلي لإدخال خدماتها كما تم إعداد بعض الدراسات التمهيدية لاحتياجات الرئاسة وأوضاعها فيما يتعلق بإدخال خدمات الحاسب الآلي مع جلب عدد يسير من أجهزة الحاسب الآلي الشخصية لاستخدامها في النسخ والطباعة وإعداد إحصائية إنجازات أعمال الرئاسة العامة .

وأضاف الشبيلي: كما تم تطوير البرامج التطبيقية لإدخال ومتابعة بيانات الموظفين ، وإدخال وحفظ بيانات الوارد والصادر العام ، وإدخال وطباعة مسيرات وشيكات رواتب الموظفين وإدخال ومتابعة التشكيلات الإدارية وإدخال ومتابعة الارتباطات المالية، كما تم تنسيق وتنفيذ بعض الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي لعدد من منسوبي الرئاسة العامة وتخلل هذه الفترة تمديد شبكة محلية مصغرة ومحدودة للحاسب الآلي مع تأمين أعداد من أجهزة الحاسب الآلي الشخصي على دفعات متفرقة حسب الإمكانات المتاحة واحتياجات الإدارات. كما تم مؤخراً ربط ديوان الرئاسة العامة بمركز المعلومات الوطني التابع لمصلحة الإحصاءات العامة لفرض الإفادة من بعض البرامج التطبيقية المتاحة ضمن أجهزة المركز.

المستودعات

فضيلة مدير إدارة المستودات بالرئاسة الشيخ محمد بن سعد السعيّد بيّن أن إدارة المستودعات بالرئاسة العامة كانت قبل عشرين عاماً تمد الرئاسة بما تحتاجه من الأدوات المكتبية والكتابية والقرطاسية ، وكان تأمينها يتم عن طريق الشراء المباشر، إذ إنه لا توجد إدارة للمشتريات كما هو الحال، حيث تم تطور مطرد للرئاسة وإداراتها وفروعها وذلك في هذا العهد الميمون «عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله»، حيث ازدادت ميزانية الرئاسة وازداد عدد العاملين ووصلت الرئاسة إلى أفضل المستويات من حيث تأمين الاحتياجات والمستلزمات ولكثرتها اتبعت الرئاسة طريقة التأمين المركزي للرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها وذلك عن طريق طرح المناقصة العامة للأصناف والاحتياجات المطلوبة بما في ذلك الأثاث

مدير عام القضايا والتحقيق:
للإدارة جهود في المجال المعلوماتي والإحصائي









إحدى مناشط الهيئة التوعوية

المكتبي والأجهزة واللوازم والمعدات والسيارات، حيث تم إحداث إدارة للمشتريات تولت التأمين بجميع انواعه بالتنسيق مع إدارة المستودعات ، ومن ثم إحداث إدارة لمراقبة المخزون لمعرفة الأصناف المصروفة والمتبقية ، والراكدة وأصناف الرجيع ، وتسجيل العهد ونقلها بالتنسيق مع إدارة المستودعات وكان عدد الموظفين بإدارة المستودعات لا يتجاوز اثنين أو ثلاثة وأصبح الآن أحد عشر موظفا.

وقال السعيّد إن عدد سيارات الرئاسة يبلغ حالياً (١٢٢٠) سيارة وبلغ عدد السيارات المؤمنة من عام ١٤١٧هـ وحتى ١٤٢٢هـ (٥٧٤) سيارة وبلغ المسترجع من السيارات (١٤٩) سيارة.

وفي هذا المقام لا يفوتني الإشادة بمكرمة خادم الحرمين الشريفين والتي تبرع فيها بعدد (٢٤٠) سيارة حديثه وذلك مكرمة خاصة من مقامه الكريم، جعل الله ذلك في ميزان حسناته .

مراقبة المخزون

فضيلة مدير إدارة مراقبة المخزون الشيخ سلطان بن شخبوط السلطان بيّن أن أبرز إنجازات إدارته في هذا العهد الزاهر، حيث أنشئت في عام ١٤١٨هـ بالتالي :

١ ـ صدر عدد من التعاميم فيما يتعلق بالسيارات والجرد و تم التسجيل بموجب (٩٨١) مذكرة استلام و(٩٠٣) محاضر و(٢١٤٦) طلب صرف مواد و(٥٩٢) مستند ارجاع و(٤٩٩٤) محضر نقل عهده و (٤١٢) محضر جرد و تم إخلاء طرف لعدد (٧١٧) موظفاً كما تم فتح عدد (٢٠٠٠) بطاقة صنف وعهده وقد أنجزت الإدارة أرشيفاً يحتوي (٧٠٠) ملف كما تمت الموافقة على بيع أكثر من (٣٠٠) سيارة بعد تعويض الجهات العاملة بسيارات جديدة وكذلك إصدار أكثر من (١٠٠) موافقة على بيع أثاث مكتبي رجيع بعد تعويض الجهات المرجعة بأصناف جديدة ،كما تم إعداد برنامج حاسب آلي شامل لسيارات الرئاسة العامة يحصي أنواع السيارات وطرازها ورقم لوحتها وهيكلها والفرع العاملة فيه والإدارة والقسم والهيئة والمركز واسم المستلم وتاريخ الاستلام ويعمل بموجبه تقارير الميزانية. واختتم حديثه بأن الإدارة تقوم بأعمال الرقابة على مستودعات الرئاسة العامة ومطابقة الأرصدة الفعلية على مع هو مسجل لديها ببطاقات الصنف بشكل دوري.

المشتريات

سعادة مدير إدارة المشتريات المكلف الأستاذ ناصر بن عبد العزيز الجريد أوجز انجازات إدارته ببيان يوضح أبرز المباني الحكومية التي تتبع للرئاسة قسمها على خمس فئات الأولى ديوان الرئاسة ويتكون من خمسة مبان وثانيها فيما يتعلق بالفروع وقال إن هناك خمسة فروع تحظى بمبان حكومية وهي فرع منطقة الرياض وحائل والمنطقة الشرقية وجازان والمدينة المنورة. وثالثهما الهيئات التي تحظى بمبان حكومية وتبلغ ثمانية وهي الدرعية ، العلا، الزلفي ، الرس ، الأحساء ، الجبيل ، الخفجي ، ورأس تنورة، والفئة الرابعة هي المراكز وشملت (١٦) مركزاً.

العلاقات العامة

وأما عن جانب العلاقات العامة والإعلام فتقوم الإدارة المختصة بهذا الجانب منذ إنشائها أواخر عام ١٤١٣هـ بالعديد من المناشط أوضح ذلك مديرها الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وقال أن دور هذه الإدارة يتمثل بالعديد من المناشط والمسؤوليات ومنها إصدار صفحة الرسالة والتي صدر منها حتى الآن أكثر من (٥٠٠) صفحة في صحيفة الجزيرة بشكل أسبوعي في حين أصدرت الإدارة من نشرة الحسبة ما يزيد عن (١٤٦) ألف نسخة من (٤٢) عدد صدرت على مدار ثماني سنوات.

وأضاف الجردان هذا وتقوم الإدارة بالسعي لمد جسور التو اصل بين هذا الجهاز والمجتمع وذلك من خلال المشاركة في العديد من المعارض الإعلامية بأجنحة إضافة إلى المعرض الدائم بمقر الرئاسة الذي تزوره وفود طلابية على مدار العام الدراسي إضافة إلى زيارة ضيوف الرئاسة له وذلك كله من أجل توضيح دور هذا الجهاز ومدى ارتباطه بالجانب الشرعي الرباني وكيف أن خيرية الأمة مرهونة بتحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن مناشطها رصد ما ينشر عن الجهاز في وسائل الإعلام ومنها رصد ما يزيد عن (٢٨٠٠) مادة إعلامية منشورة في الصحف اليومية كأخبار ومقالات وتحقيقات وحوارات علاوة على الزيارات الإعلامية التي نظمتها الإدارة لمسؤولين من الرئاسة في قطاعات مختلفة من المجتمع ومن المجتمع مع مسؤولي الرئاسة.

وبين أن الإدارة قامت بجمع قائمة من كتاب المجتمع للإفادة من أقلامهم في الجوانب الإعلامية المختلفة للرئاسة وقد شملت شريحة عريضة من المشايخ وأعضاء مجلس الشورى وإعلاميين ومسؤولين في قطاعات أهلية ورجال أعمال. كما تم إنشاء قسم معلوماتي للإدارة شمل ما يزيد عن ألفين صورة فوتوغرافية للإفادة منها في أعمال الإدارة الإعلامية وسجل صوتي لما تم طرحه في جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من لقاءات ودورات ومحاضرات.

مدير عام التوعية والتوجيه:

لدعمه - حفظه الله - أعظم الأثر في أداء الهيئة لرسالتها

الاتصالات الإدارية

الاستاذ أحمد بن عيدان الغامدي مدير مركز الاتصالات الإدارية بيّن أن مجموع المعاملات الواردة والصادرة من وإلى الرئاسة من العام ١٤٠٢ وحتى العام ١٤٢٢هـ بلغ (٤٠٩٩٥٤) معاملة بواقع (٢٨٩١٦٠) معاملة واردة و(١٢٠٧٩٤) معاملة صادرة.

الأمن والسلامة

وفي مجال الأمن والسلامة أوضح مدير الإدارة الأستاذ إبراهيم بن خميس الخميس أن إنجازات الإدارة قد تمت بشكل مرحلي ففي عام ١٤١٣هـ تم إنشاء إدارة الأمن والسلامة وأحدث قبلها ١٢٠ وظيفة أمن وسلامة من المرتبة الثانية وحتى السادسة وشغلت جميعها وبذلك تم تأمين مبنى الرئاسة وبعض الفروع أمنياً على مدار الأربع والعشرين ساعة، كما تم تأمين عدد كبير من طفايات الحريق المختلفة الأنواع والأوزان وزعت على جميع المباني التابعة للرئاسة في جميع أنحاء المملكة . كما تم تجهيز المبنى رقم (٥) التابع للرئاسة بتجهيزات الإطفاء بالماء المضغوط وما زال العمل جارياً لتجهيز باقي المباني بذلك، كما تم تركيب بوابتين كهربائيتين لتسهيل دخول وخروج السيارات إلى ومن المواقف.

وأضاف الخميس: كما تم تشغيل أجهزة الإنذار المبكر ضد الحريق. واختتم حديثه بأنه تم إبرام عقد صيانة سنوي مع مؤسسة وطنية لصيانة أجهزة الإنذار ووسائل السلامة من طفايات وغيرها الموجودة في مبنى الرئاسة العامة بالرياض، وتم الانتهاء من ترقيم المكاتب الإدارية وغرف الخدمات والمداخل الداخلية والخارجية والبوابات في مباني الرئاسة.

(ولئن كانت العقيدة والشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة، فإن تطبيق هذه الأصول تمثَّل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة، والفقه، والدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي القضاء، وفي العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة والحكم في التاريخ السياسي الحديث ..)

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

- وفقه الله -



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام



فتاوى

الإطالة في الدعاء

□ بعض أئمة المساجد في رمضان يطيلون في الدعاء وبعضهم يقصر فما هو الصحيح؟



. الصحيح ألا يكون هناك غلو ولا تقصير فالاطالة التي تشق على الناس منهي عنها، فإن النبي ﷺ لما بلغه أن معاذ بن جبل أطال الصلاة في قومه غضب صلى الله عليه وسلم غضباً لم يغضب في موعظة مثله قط، وقال لمعاذ بن جبل: «أفتان أنت يا معاذ» فالذي ينبغي أن يقتصر على الكلمات الواردة، أو يزيد ولا شك في أن الإطالة شاقة على الناس وترهقهم ولا سيما الضعفاء منهم، ومن الناس من يكون وراءه أعمال ولا يحب أن ينصرف قبل الإمام ويشق عليه أن يبقى مع الإمام، فنصيحتي لاخواني الأئمة أن يكونوا بين بين، كذلك ينبغي أن يترك الدعاء أحياناً حتى لا يظن العامة أن الدعاء واجب.

الشيخ محمد بن عثيمين

هذا من تغيير المنكر

□ ما حكم من أكل أو شرب ناسياً؟ وهل يجب على من رآه يأكل ويشرب ناسياً أن يذكره بصيامه؟

. من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم فإن صيامه صحيح، لكن إذا تذكر يجب عليه أن يقلع حتى إذا كانت اللقمة أو الشربة في فمه، فإنه يجب عليه أن يلفظها ودليل تمام صومه قول النبي ﷺ فيما ثبت عنه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» ولأن النسيان لا يؤاخذ به المرء في فعل محظور لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ فقال الله تعالى «قد فعلت».

أما من رآه فإنه يجب عليه أن يذكره لأن هذا من تغيير المنكر، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه» ولا ريب أن أكل الصائم وشربه حال صيامه من المنكر ولكنه يعفى عنه حال النسيان لعدم المؤاخذة، أما من رآه فإنه لا عذر له في ترك الإنكار عليه.

الشيخ محمد بن عثيمين

حرام على كل تقدير

□ بعض الكفلاء يشتري محلاً ويؤجره على العامل مقابل مبلغ شهري دون أية متابعة من الكفيل، فما حكم هذا العمل؟

. هذا العقد على وجهين:

الوجه الأول: أن يكون المال الذي في المحل للكفيل والعامل يتجر فيه على أن يدفع دراهم معلومة لصاحبه فهذا حرام لسببين:

السبب الأول: أنه مضاربة فاسدة وتعاطي العقود الفاسدة حرام.

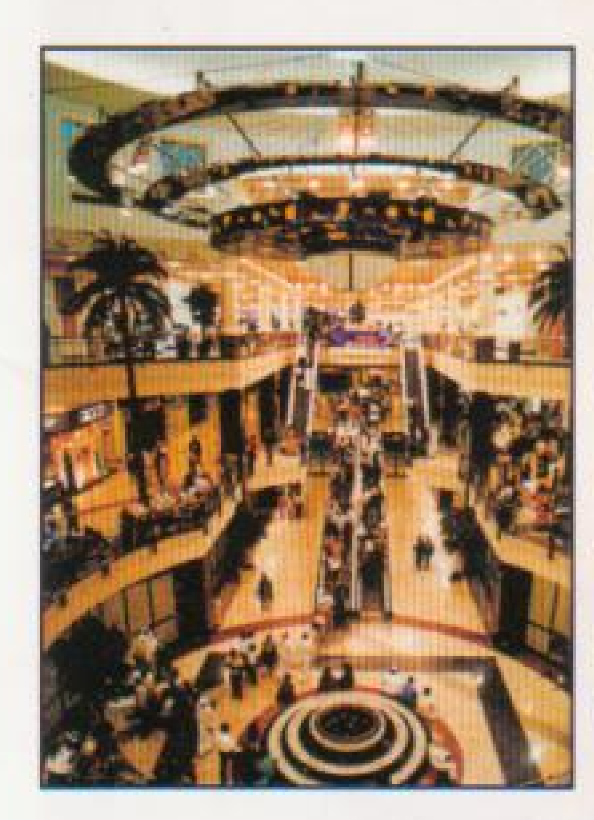
والسبب الثاني: أنه مخالف لأنظمة ولاة الأمور ومخالفة ذلك معصية لله تعالى ورسوله ﷺ.

الوجه الثاني: أن يبيع الكفيل المال الذي في المحل على العامل له غنمه وعليه غرمه ويؤجره المحل بمبلغ شهري فهذا حرام لأنه مخالف لأنظمة ولاة الأمور ومخالفتها معصية لله تعالى ورسوله ﷺ، فتبين أن هذا العمل المذكور في السؤال حرام على كل تقدير.

الشيخ محمد بن عثيمين

المتسكعون بالأسواق شياطين الإنس

□ فضيلة الشيخ بالنسبة لقول الحبيب ﷺ إن هناك إناساً يأتون بأعمال كالجبال فيجعلها الله هباء منثوراً، فقال الصحابة يا رسول الله صفهم لنا، فقال: إنهم أناس إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها، هل المتسكعون يدخلون في هذا القول يا فضيلة الشيخ؟



. نعم يدخلون في هذا القول أو أخطر منه لأن هؤلاء المتسكعين هم في حقيقتهم شياطين الإنس وهم يدعون إلى الفاحشة والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] فيجب على هؤلاء أن يحذروا كل الحذر أن يكونوا دعاة للفواحش و يتجنبوا مخاطر عقوبة الله لهم في الدنيا والآخرة.

د. إبراهيم الخضيري







في صيام الست من شوال

□ ما رأيكم في صيام الست من شوال لمن عليه قضاء؟

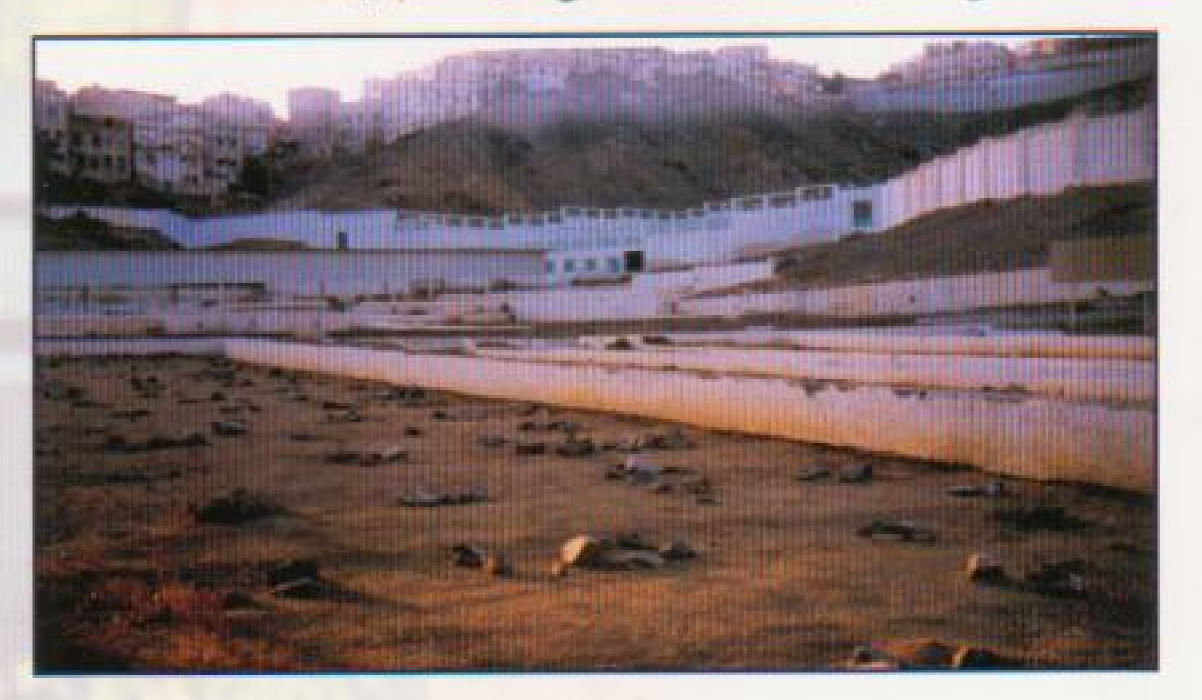
. الجواب على ذلك من قول النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «من صام رمضان، ثم أتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر» وإذا كان على الإنسان قضاء، وصام الست فهل صامها قبل رمضان أو بعد رمضان؟

مثال: هذا رجل صام من رمضان أربعة وعشرين يوماً، وبقي عليه ستة أيام، فإذا صام الست من شوال قبل أن يصوم ستة القضاء فلا يقال: إنه صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال، لأنه لا يقال صام رمضان إلا إذا أكمله، وعلى هذا فلا يثبت أجر صيام ستة أيام من شوال لمن صامها وعليه قضاء من رمضان.

الشيخ محمد بن عثيمين

حكم قراءة القرآن على الميت

□ ما حكم قراءة القرآن على المقابر على المقبورين فيها؟ وما معنى حديث:«اقرؤوا على موتاكم يس»؟



. الحمد لله قال تعالى: ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ [النجم: ٣٩]، وقد استنبط الإمام الشافعي رحمه الله من هذه الآية الكريمة أن ثواب القراءة لا يصل إلى الميت.

ولم ينقل عن رسول الله ﷺ أنه قرأ قرآناً على الموتى، وإنما كان ﷺ يزورهم ويدعو لهم ويتذكر بزيارتهم الآخرة، ونقل عنه ﷺ توجيه أصحابه بذلك، وندبهم إلى زيارة القبور والدعاء لهم، وذكر ﷺ بأنها تذكر الآخرة، وهكذا كان حال أصحابه ﷺ وعمل التابعين ومن تبعهم بإحسان ومن ذلك أئمة الإسلام ومحققوهم.

ولم يرد عنه ﷺ في قول أو فعل أنه كان يقرأ على الموتى سور الفاتحة أو سورة يس أو غيرهما من آيات القرآن وسوره، وقال ﷺ: «عليكم بسنتي وسنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» أخرجه الخمسة إلا النسائي، وقال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» أخرجه مسلم.

وأما الاستدلال على قراءة يس على الموتى بحديث «اقرأوا على موتاكم يس» أخرجه أبو داود وابن ماجه، فهو استدلال في غير محله، لما يلي:

أولاً: أن الحديث غير صالح للاستدلال به، فقد علّه ابن القطان بالوقف، والاضطراب والجهالة، وقال عنه الدار قطني: حديث مضطرب الإسناد مجهول المتن ولا يصح.

ثانياً: من قال باعتبار هذا الحديث، جمع بينه وبين النصوص الواردة عن رسول الله ﷺ في الاقتصار في زيارة القبور على السلام عليهم والدعاء لهم فقط، وعند الدفن: من الدعاء للمدفون بالثبات عند السؤال كما في الحديث: «فإنه الآن يسأل» متفق عليه، فقال في الجمع: إن الحديث خاص بقراءة يس عند احتضار الميت، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: والقراءة على الميت بعد موته بدعة بخلاف القراءة على المحتضر فإنها تستحب بـ«يس».

وقد جاء في النقل الصحيح عن أبي حنيفة ومالك كراهة القراءة عند القبور وقال أبو داود في مسائله عن الإمام أحمد: سمعت أحمد سُئل عن القراءة عند القبر، فقال: لا وقد تقدم النقل عن الإمام الشافعي: أن قراءة القرآن على الميت لا يصل ثوابها إليه، والله أعلم.

الشيخ عبدالله بن منيع

ليلة القدر

□ اعتاد بعض المسلمين وصف ليلة سبع وعشرين من رمضان بأنها ليلة القدر، فهل لهذا التحديد أصل، وهل عليه دليل؟



. نعم لهذا التحديد أصل وهو أن ليلة سبع وعشرين أرجى ما تكون ليلة للقدر كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، ولكن القول الراجح من أقوال أهل العلم التي بلغت فوق أربعين قولاً لأن ليلة القدر في العشر الأواخر ولا سيما في السبع الأواخر منها، فقد تكون ليلة سبع وعشرين، وقد تكون ليلة خمس وعشرين، وقد تكون ليلة السادس والعشرين، وقد تكون ليلة الرابع والعشرين.. ولذلك ينبغي للإنسان أن يجتهد في كل الليالي حتى لا يحرم من فضلها وأجرها، فقد قال الله تعالى: ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين ﴾ [الدخان: ٣].. وقال عز وجل: ﴿ إنّا أنزلناه في ليلة القدر ۝١ وما أدراك ما ليلة القدر ۝٢ ليلة القدر خير من ألف شهر ۝٣ تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ۝٤ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ [القدر: ١ - ٥]

الشيخ محمد بن عثيمين



د. عبدالله بن محمد الشثري في محاضرة له:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتيجة حتمية للتمكين في الأرض



الانصراف لإنكار المنكرات الظاهرة أقرب إلى مقاصد الشريعة

حلول العقوبة رهن بظهور المنكر وشيوعه

عدم إنكار المنكر الظاهر سبب لألفة الناس له

إعداد: فهد الجمعان

أكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الدكتور عبدالله بن محمد الشثري على أهمية إنكار المنكرات، مشيراً إلى أن خيرية الأمة كانت بسبب تمسكها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وشدد فضيلته على إنكار المنكرات الظاهرة وعدم الاشتغال بما خفي من المنكرات عنها. جاء ذلك في محاضرته التي ألقاها بعنوان (المنكرات الظاهرة) في إطار دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية التي عقدتها بالرئاسة لمنسوبيها.

في بداية المحاضرة بيّن فضيلته أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره على هذه البلاد المباركة، حيث قال: لا يشك أحد منا على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما له من أهمية كبرى وأهداف طيبة مباركة تؤتي ثمارها الطيبة في واقع هذه الأمة ولا يمكن بحال من الأحوال لهذه الأمة أن تستغني عن المناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان للمجتمع وسبب لفلاحه ونجاته وهو بلا شك يحمل دلالة واضحة على قوة الدولة وعلى قوة هيبتها ولا أدل على هذا من قوله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤١] فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتيجة حتمية للتمكين في الأرض.

وأكد الشثري على أن هذا الأمر مسؤولية الجميع وأنه واجب على كل أفراد المجتمع كل بحسبه وطاقته داعياً إلى تضافر الجهود في هذا الموضوع، حيث قال: هذه مسؤولية تستدعي منا تضافر الجهود والقيام بهذه الأمانة وأدائها على الوجه الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به.

ودعا فضيلته إلى الاهتمام بالمنكرات الظاهرة والاجتهاد في إنكارها وألا يشتغل أهل الحسبة بالمنكرات الخفية التي تسرق منهم الجهد والوقت على حساب المنكرات الظاهرة التي من أعظمها إضاعة الصلاة والتقصير في أمرها التي هي عمود الدين وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة. يقول شيخ الإسلام في الصلاة بالنسبة إلى المحتسب «فعلى المحتسب أن يأمر العامة بالصلوات الخمس في مواقيتها ويعاقب من لم يصل وذلك لأن الصلاة هي أعرف المعروف من الأعمال وهي عمود الإسلام وأعظم شرائعه وهي قرينة الشهادتين وإنما فرضها الله ليلة المعراج وخاطب بها رسوله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ولم يبعث بها رسول من الملائكة وآخر ما أوصى به النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته عندما قال: «الصلاة الصلاة وما ملكت إيمانكم».

كما أكد فضيلة الشيخ الشثري أن الانصراف إلى إنكار المنكرات الظاهرة والاهتمام بها أقرب إلى مقاصد الشريعة التي جاءت بها شريعة الله تبارك وتعالى باعتبارها وتقريرها ولعل ذلك يتضح من وجوه:

الأول: ما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من قيامه بالحسبة على وجهها الشرعي المشروط بالظهور للمنكر وانتشاره لا بتخفيته واستتاره كما في حديث صاحب الطعام.

ثانياً: أنه - عليه الصلاة والسلام - علّق تعين إنكار المنكر برؤيته كما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم -: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ثالثاً: أنه عليه الصلاة والسلام علّق ثبات حلول العقوبة بظهور المنكر وشيوعه وكثرته في واقع الناس كما قال عليه الصلاة والسلام: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقاب منه». قال شيخ الإسلام في هذا المعنى: «ما دام الذنب مستوراً فمصيبته على صاحبه خاصة».

رابعاً: إن جملة من العلماء حرصوا على وجوب إنكار المنكر الظاهر ومتابعته والفحص عنه وأن الباطن بخلاف ذلك. قال أبو يعلي الحنبلي في الأحكام السلطانية: إن على المحتسب أن يبحث عن المنكرات الظاهرة ليصل إلى إنكارها ويبحث عما ترك من المعروف الظاهر ليأمر بإقامته.

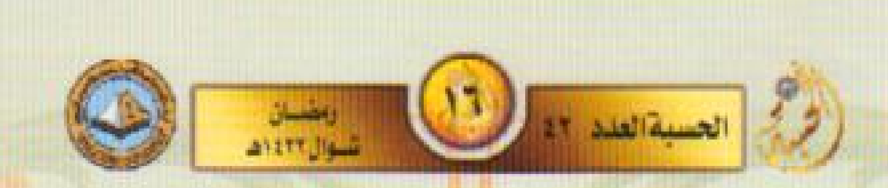
خامساً: إن أهل العلم الذين ذكروا أعمال المحتسب في أكثر الكتب وذكروا اختصاصه كأبي يعلي والماوردي وابن تيمية في رسالته الحسبة وغيرهم، تعرضوا للأعمال الظاهرة بالدرجة الأولى فيما يتعلق بترك الصلاة والجُمَع والغيبة والكذب وغيرها ولم يذكروا المنكرات الخفية.

سادساً: إن ترك إنكار المنكر الظاهر سبب لظهور الفساق وغلبتهم وضعف سلطان الحق وهيبته ويستخف الناس بهذا العمل ويألفونه بينهم.

سابعاً: إن ترك المنكر الظاهر وعدم إنكاره سبب في تأليف الناس عليه، وتعويدهم على رؤيته حتى يصبح من قبيل العادات وليس المنكرات، وكما قيل (كثرة الإمساس تقلل الإحساس)

ثامناً: إن قيام المنكر الظاهر وعدم إنكاره دعوة لارتكابه والإقدام عليه، لأن الإنسان يدعو بسلوكه كما يدعو بلسانه وقوله، ولا يخفى دور القدوة وتأثيرها في حال الناس.

وشدّد الشيخ الشثري في نهاية محاضرته على الاهتمام بالمنكرات الظاهرة وأنها هي عماد عمل أهل الحسبة وأن الإنسان لا يبحث عن بواطن الناس حيث قال: «والإنسان لا يؤاخذ الناس ببواطنهم كما يعاملهم بظواهرهم، فالسرائر علمها عند الله سبحانه وتعالى، فلم يبح شرع الله - سبحانه وتعالى - الكشف عن أسرار الناس والبحث عن خصائصهم حتى ولو كانوا متخفين على منكراتهم، لأن ما خفي وستر أثمه على أصحابه».





هذه النصيحة

الشيخ سعد بن عبدالله بن محمد العتيق*

دنيا مصائبها تترى بلا عددِ
وصفوها خدعة قد خفت بالكدر
نعيمها زائل لا يُطمئنُّ له
يزول في سرعة كاللمح بالبصر
فأدرك مكائدها ابصر وكن حذراً
من الركون لها أو مسلك البطر
فكم فتى معجب في تيه زخرفها
أضحى رهين الأسى أو بات في كدر
كم فرقت بل وكم راعت وكم فجعت
طوبى لمن باعها طوبى لمعتبر
فاطلب من الرب أن يعطيك سلعته
اطلبه مجتهداً في الليل بالسحر
وأنب النفس عن لهو وعن سفه
وأذكر إلهك في دار وفي سفر
صلّ الصلاة على أوقاتها نشطاً
وحسن الصوت بالترتيل للسور
وراقب الله في سر وفي علن
واخشى إلهك لا تخشى من البشر
واربأ بنفسك عن فحش وعن نكر
واغضض لطرفك إن الشر في النظر
والصبر فالزمه إن وافتك مشكلة
واحمد إلهك في خير وفي ضرر
والرحم صلها ولا تقطع إذا قطعوا
فواصل الرحم دوماً وهو في ظفر
والوالدين فلا تغضبهما أبداً
أحسن وإياك من أف ومن ضجر
فالبر يهدي إلى الجنات صاحبه
أقول هذا كما قد صح في الأثر
أيضاً النميمة فاحذر إنها ضرر
ترمي بصاحبها في هوة الحفر
واحذر من القول في أعراض من غفلوا
فهم يثابون والمغتاب في خطر
واحذر معاشرة الفساق إنهم
داء وقربهم يؤدي إلى الشرر
والتتن خزي وعار ريحه نتن
مثل العذارة مقرونان في القدر
من شربه سرطان القلب مع رئة
أيضاً السعال وسل كن على حذر
والعاصم الله فاسأله هدايته
واسأله ينجيك من نار ومن سقر
هذه النصيحة فانفع رب سامعها
يا ربّ فاقبل إلهي قول مفتقر
وفي الختام صلاتي مع سلامي على
محمد المصطفى هو خيرة البشر

* رئيس هيئة محافظة ضرماء






الشيخ عبد المنعم آل عبد المنعم للحسبة:

التعامل بحزم يقطع دابر الاعتداء على الأعراض

حوار/ فهد الجمعان

إن من نعم الله على هذا البلد أن قيض له علماء أجلاء يحيون السنة وينشرونها بين عباده.

وفي هذا الحوار التقت «الحسبة» بفضيلة الشيخ عبد المنعم بن سعدون آل عبد المنعم قاضي بمحكمة محافظة المجمعة في حوار شيق، ألقى خلاله الضوء على جوانب عدة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقواعده العامة، نسأل الله أن ينفع به فإلى نص الحوار

❖ ما الكيفية المثلى لإنكار المنكر على الجاهل؟

– يختلف المنكر من حال إلى حال، فإذا كان المنكر من الكبائر أو المعاصي المجاهر بها، فهذا لا بد فيه من تغيير وفق الأصول الشرعية التي حددها النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». فالقادر شرعاً على التغيير باليد يجب عليه ذلك، فإن لم يستطع وجب عليه الإنكار باللسان وذلك بمناصحة مرتكب المعصية، وبيان حكم الشرع في العمل الذي ارتكبه ثم ترهيبه بالوعيد الشديد الذي ورد في الكتاب والسُنّة على مرتكب المعصية وأنه يخشى عليه أن تختم حياته بخاتمة سيئة، ثم يُرغّب في التوبة وأنها تجب ما كان قبلها وأن من صدقت توبته وقبلها الله بدّل الله سيآته حسنات وفاز بالنعيم المقيم في الجنة، إلى غير ذلك. والمناصحة تكون لمرتكب الكبيرة ولو بعد إزالة المنكر أيضاً، وذلك بدعوته وترغيبه وتحذيره من غضب الله وسخطه.

وإذا لم يستطع المنكر أن يغير المنكَر بيده ولا بلسانه وجب عليه شرعاً أن يغيره بقلبه وذلك يكون ببغض هذا المنكر وفاعله وهجر صاحبه والبعد عنه.

والقاعدة العامة في الإنكار على الجاهل وغيره هي: (البداءة بالرفق والكلام اللين مع استصحاب النية الطيبة بأن يزول المنكر ويهدي الله العاصي).

❖ ما تقويم فضيلتكم لعمل رجال الهيئة في خلال عملكم في القضاء؟

– لا شك أن لرجال الحسبة جهوداً ملموسة في القضاء على المنكرات ودفع الشرور عن المجتمع فهم يقومون بعبادة عظيمة وحراسة للمجتمع من أن تشيع فيه المنكرات فيهلك الجميع، ولقد ضرب النبي – صلى الله عليه وسلم – مثلاً عظيماً للمجتمع فجعله كالسفينة التي في عرض البحر فيها الصالحون وغيرهم ويريد هؤلاء المفسدون للمجتمع أن يخرقوا هذه السفينة بالمعاصي والمنكرات وغيرها من فنون الشر وطرقه ويقوم الصالحون بمدافعتهم فإن تخاذل الصالحون وتركوا المفسدين وما أرادوا هلك الجميع وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً.

فهذا مثال لكل محتسب قائم بما يجب من حق الله تعالى، ورجال الحسبة في الجملة – نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحداً – يقومون بالوقوف في وجه تيار الفساد ومدافعة أهله. سدد الله خطا الجميع وحقق الخير والنفع والصلاح ووقى بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه إنه سميع مجيب.

❖ ارتكاب المنكرات بحجة قضاء الأوقات معاً أمر دأب عليه بعض الشباب.. ما رأيكم بهذه الحجة.. وما توجيهكم؟

– لكل عصر وقت آفة، ومن أعظم آفات العصر الفراغ الذي لم يستطع الكثير من المسلمين استغلاله والاستفادة منه كما يجب، ولو استغل الشاب وقته بما يفيد لما وجد هذا الفراغ الذي يشكو منه وأصبح دافعاً لارتكاب المنكرات فيه وأفضل ما ينصح به المسلم عموماً والشاب على وجه الخصوص هو أن ينظم وقته تنظيماً دقيقاً وذلك بأن يجعل ليومه برنامجاً معيناً يبدأه بالواجبات الشرعية وأعظمها الصلاة ويخصص وقتاً للجلوس مع الوالدين والأهل وباقي وقته يجعل منه جزءاً للقراءة والاطلاع على الكتب النافعة المفيدة التي تنمي عقله ومداركه والاستفادة أيضاً من الأشرطة الإسلامية النافعة كشروح أمهات الكتب مثل شرح كتاب التوحيد شرحها كبار العلماء أمثال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – والاستماع للمحاضرات القيمة التي تبصر المسلم بأمور دينه والالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وحضور ومتابعة الدروس العلمية أو الدورات العلمية، فإذا استغل المسلم وقته بهذا لم يكن عنده فراغ، بل يكون عنده شح في الوقت تتزاحم فيه الأعمال الخيرة فيجعل أولويات يبدأ بها ولا مانع من أن يخصص المسلم وقتاً للنزهة والجلوس مع الأصدقاء الصالحين بشرط ألا يطغى ذلك على الواجبات والمهمات.

❖ ما رأي فضيلتكم بمقولة: الشدة في علاج الفساق هي الطريقة المثلى لكسب قلوبهم؟

– هذه المقولة ليست صحيحة على إطلاقها، فإن النفوس تختلف والطباع تتغاير فمنها ما جبل على الرفق واللين تؤثر فيه الكلمة الطيبة وتأسره الابتسامة فهذا لا يعامل بالشدة وإنما يعامل باللين والرفق. ويوجد صنف من الناس لا يستجيب لذلك، بل يتمادى مع الرفق ويزداد شره مع اللين، فهذا لا بد من شدة ترجعه إلى صوابه وحزم يعيده إلى جادة الحق على حد قول القائل:

فقسا ليزدجروا ومَنْ يكُ حازماً
فليقس أحياناً على مَنْ يرحم

والأصل في التعامل هو الرفق لأن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه ولا رفع من شيء إلا شانه، كما قال صلى الله عليه وسلم.

❖ ما توجيه فضيلتكم للعاملين القدامى في جهاز الهيئة؟

– التوجيه لهؤلاء العاملين القدامى بهذا الميدان هو أن يقال لهم: إن عليهم مع تقوى الله واجباً هو أن يقوموا بتعليم غيرهم مما استفادوه خلال عملهم وينقلوا تجربتهم إلى إخوانهم وأن ينظروا إلى إخوانهم نظرة حب وتقدير ونصح وشفقة ومع ذلك، لا يمنعهم طول فترة عملهم من الاستفادة ممن دونهم في الخبرة فقد يكون لديهم علم أو معرفة أو طرق في القضاء على المنكرات لا يعرفونها ولاسيما مع كثرة المستجدات فقد يكون لدى بعض الشباب من معرفتها ومعرفة وسائل القضاء عليها أكثر مما لدى غيرهم.

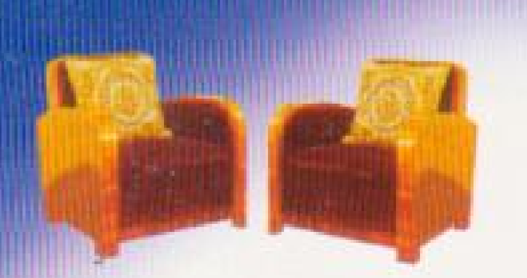
❖ ما توجيه فضيلتكم للعاملين الجدد؟

– النصيحة للعاملين الجدد أن يقال لهم: إنه مع تقوى الله لا بد من إحسان النية فإن هذا الميدان الذي يعمل فيه ميدان قربة من أعظم القرب عند الله، وعليه الاستفادة من العلماء وطلبة العلم وزملائه الذين سبقوه في هذا الميدان وإحسان التعامل مع زملائه ورؤسائه والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم، وعلى الجميع القيام بما أوجب الله مما تحملوا أمانته وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لرجال الحسبة جهوداً ملموسة في القضاء على المنكرات

جلساء السوء داء خطير







• كيف يراعي المحتسب جانب الدعوة في حال كون المنكر مما يستوجب الحد؟

- يراعى جانب الدعوة بالقيام بتعليم هذا المرتكب للحد الشرعي ونصحه وتحذيره من غضب الله وسخطه وأن سلوك هذا الطريق المشين قد يؤدي إلى دخول النار والوقوع تحت طائلة العذاب الشديد الذي توعد الله به من ارتكب هذا الجرم إن لم يعف عنه أو لم يتب منه، ولكن لا يطلق سراحه، بل يحال للمحكمة لينال الجزاء الشرعي، فإذا بلغت الحدود السلطان فلا تجوز الشفاعة فيها ولا يترك مرتكبها.

• إلى ماذا تعزو الظواهر التالية:

أ) التفكك الأسري:

- له أسباب عديدة من أهمها:

١- عدم اختيار الزوجة الصالحة.

٢- عدم القيام بالتربية الإسلامية الصحيحة.

٣- التأثر بأعداء الإسلام إما بالسفر إلى بلادهم أو بمشاهدة أفعالهم والتأثر بهم عبر القنوات الفضائية والصحف والمجلات الفاسدة.

٤- عقوق الوالدين، فإن العاق لوالديه قد يبتلى بنفسه وأسرته فتتفكك وتضيع.

٥- المسكرات والمخدرات ونحوها، فإن من ابتلي بها فقد ضاع وأضاع.

ب) التأثر بطغيان المادة:

- له أسباب أهمها:

١- عدم معرفة حق الله في المال وأن الله جعل عبده خليفة عليه وأنه مسؤول عن هذا المال من أين اكتسبه وفيم أنفقه.

٢- البعد عن الصالحين ومجالسهم، فإن مجالس الغفلة تقسي القلب وتبعد المسلم عن ربه ومتى جالس الرجل الصالحين تأثر بهم وبكلامهم ومواعظهم.

٣- الغفلة عن الموت وما بعده، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة».

٤- عدم الاعتبار بحال من سبقه في قديم الزمان وحديثه ممن ابتلوا بمصائب وويلات إما في أنفسهم كأمراض مستعصية أو في أهلهم أو في أموالهم كجوائح وآفات.

٥- الاغترار بالدنيا ولذاتها وما علم أنه سيرحل عنها أو ترحل عنه وأن الحياة الدنيا تتقلب بأهلها من حزن إلى فرح إلى ترح ومن فقر إلى غنى ومن غنى إلى فقر.

ج) الضعف العقدي:

- من أهم أسبابه عدم معرفة العقيدة الصحيحة بأدلتها من الكتاب والسنّة، فمتى ما عرف المسلم دينه الحق بدليله فإنه بإذن الله لا يتأثر بكثير من الشبه ونحوها، وعلى المسلم أن يحرص على الطاعة وسؤال الله الثبات والبعد عن أماكن الشبهات ومجالسة أهل الأهواء والبدع فإن السلف كانوا يحذّرون من مجالستهم وذلك لما تشتمل عليه مجالسهم من الشبه والضلالات ولذا أحذّر إخواني من هذه المجالس وبخاصة ما ينشر في القنوات الفضائية أو في ساحات الإنترنت ونحوها.

د) عقوق الوالدين:

- له أسباب من أهمها:

١- عدم اهتمام الأب بتربية ابنه على طاعة الله واحترام والديه.

٢- عدم إعطاء أولاده جزءاً من وقته والسهر خارج المنزل، فبذلك يضيع الولد لابتعاده عن والده ثم يفضل جلساءه على والده.

٣- جلساء السوء، فهم داء خطير يخطفون الولد ويبعدونه عن الصراط المستقيم.

هـ) دعوات حقوق المرأة:

- هي دعوات آثمة وجدت - أسفاً - من بعض من ينتسب إلى الإسلام من يدعمها ويردد أقوالها حتى أصبح كالببغاء يقول ما يسمع من غير أن يعي ويدرك حقيقة هذه الدعوات وأن القصد منها تجريد المرأة المسلمة من دينها وحيائها وقيمها وأخلاقها ثم القضاء على المجتمع المسلم كاملاً إذ لا يوجد من حفظ للمرأة حقوقها أحسن من دين الإسلام وقد شهد بذلك حتى أعداء الإسلام.

ز) المعاكسة:

- هي نتيجة الفراغ و سوء التربية وعدم معرفة أضرار ذلك على المجتمع وأنه قد يبتلى هو أو أحد من أسرته بمعاكس أو أن تصيبه دعوة مسلم آذاه.

ح) فقدان الهوية الإسلامية في الخارج:

- إن سببها تساهل كثير من المسلمين في سكنى بلاد الكفار واختيار البقاء فيها بدون ضرورة حتى أصبحت موضة العصر ولا يخفى أن مجالسة أهل الكفر والفسق تؤثر شيئاً كثيراً وكم سمعنا عن أناس ضلوا وتركوا دينهم الحق نتيجة مخالطة الكفار والبقاء بينهم مع أنه لم تكن لدى أحدهم حصانة دينية ومعرفة بعقيدته وإعلان لدينه واعتزاز به ومن أجل ذلك حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من البقاء في ديار المشركين فقال: أنا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني المشركين.

• ما حكم من يختلق القصص على رجال الهيئة وينشرها بين الناس؟

- إن من يختلق القصص من نسج خياله على رجال الهيئة ثم ينقلها بين الناس قد ارتكب إثماً عظيماً وقد قال الله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾، وقال تعالى: ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون...﴾. الآية، فيجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم والمعصية الكبيرة وليدرك أنه بذلك يحارب الذين يحاربون الفساد والشرور وقد يدفع أهل الشهوات للخوض في أعراضهم وبغضهم ومحاربتهم.

المعاكسة نتيجة الفراغ وسوء التربية

المنكرات من أمراض الجسم إذا لم تقاوم

القنوات الفضائية معول هدم لكثير من الثوابت

• ما كلمتك لرجل الهيئة إذا رأى ما يؤذيه ممن حال بينه وبين ما يشتهي من فعل المنكر؟

- يقال لهذا وأمثاله: عليك بالصبر فقد قال الله تعالى لنبيه: «ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» الآية وقد قص الله علينا في كتابه الكريم قصصاً عديدة بيّن الله فيها أن الرسل - عليهم الصلاة والسلام - حصل لهم الأذى والعنت من قومهم ولكنهم - عليهم السلام - تحملوا ما يقال فيهم وصبروا على كذبهم حتى أتاهم نصر الله. وقد قال صلى الله عليه وسلم «رحم الله أخي موسى فقد أوذي بأكثر من ذلك فصبر» الحديث.

• هل رواج المنكرات وانتشارها وتعود الناس عليها يضعف إنكارها على مقترفها؟

- قد يؤدي ذلك إلى هذا، لأن الجاهل إذا ترك ولم ينكر عليه استمر على عصيانه. وهذه المنكرات من المرض في الجسم إذا لم تقاوم بالدعوة والتعليم من جهة، وبالإنكار من جهة أخرى انتشرت بين الناس قال الله تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات...» الآية.

• من خلال خبرتكم ما الإجراء الذي يكفل قطع دابر الاعتداء على الأعراض بالمعاكسات وسواها؟

- هو التعامل بحزم مع هؤلاء المستخفين بالأعراض وإيقافهم عند حدهم.

• ما تقويم فضيلتكم لخطورة هذا الثالوث: ضعف القوامة، قنوات الفضاء، ضعف الوازع الديني؟

- أ/ ضعف القوامة: نتيجة عدم قيام الرجل بما أوجب الله عليه من المسؤولية بقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم....﴾ الآية، وبقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته....» الحديث. فإذا أدرك الرجل ذلك واستشعر المسؤولية وأدرك أنه مسؤول عن تفريطه وإهماله بين يدي ربه قام بما يجب عليه. كما أن ضعف الرجل من جهة وتمرد بعض النساء من جهة أخرى يؤدي إلى ضعف القوامة.

ب) قنوات الفضاء: مما ابتلي به المسلمون في هذا العصر فانتشرت بسببها عادات وأخلاق وصفات غير حميدة، وبالمقابل أصبحت معول هدم لكثير من ثوابت وأسس ديننا كما أصبحت جسراً ينقل إلينا الشرور والمعاصي حتى من يشاهدها ألفها ولم ينكرها فضعفت الغيرة ورقت الديانة والله المستعان.

ج) ضعف الوازع الديني: يعود إلى عوامل من أهمها البيئة التي نشأ بها والأسرة التي احتضنته ولهذا نبه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أهمية ذلك فقال «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه....» الحديث، وقال الله تعالى في الحديث القدسي: «خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين».

• إلى ما تعزو ضعف الصبغة الإسلامية لدى بعض التجار المسلمين .. وكيف تقوم ذلك؟

- هو جزء من خلل عام أصاب المجتمع والتجار هم فئة من هذا المجتمع وجميع الوسائل الشرعية كفيلة بتقويم ذلك متى ما أراد الله لها النجاح من صدق الداعية وتأثر المتلقي وقد يخص التاجر المسلم بمزيد من العناية والتذكير بأن هذا المال نعمة من الله وأنه سيرتحل عنه فإن أحب أن يجد أمامه ما يسعده فعليه بإنفاق جزء منه ويذكّر كذلك بقصص التجار من الصحابة والتابعين الذين كانوا ينفقون المال في وجهه الشرعي فضربوا أمثلة عظيمة في البذل والإنفاق والإيثار والتغلب على شهوة حب المال فحصلوا بذلك الأجر - إن شاء الله - وحُسن الذكر والثناء والدعاء إذ قد حمل لنا التاريخ قصصاً عظيمة عن أناس تصدقوا بكامل أموالهم أو نصفها أو جهزوا جيشاً كاملاً وغير ذلك مما لا يخفى.

• كيف ينظر فضيلتكم لخطورة التواكل في جميع أعمال المجتمع وعلى جميع مستوياته؟

- التواكل من الآفات الخطيرة التي تصيب المجتمع عموماً وهو دليل على عجز المتواكل وضعفه عن القيام بواجبه إضافة إلى أن هذا العمل منه قد يؤدي إلى الضياع فقد يتملص مجموعة عن واجبهم فيضيع بذلك كثير من الواجبات.



(نظراً لما لوحظ من ظاهرة التهاون في أداء الصلاة جماعة، ومجاهرة البعض بتركها، وملاحظة ذلك في بعض الدوائر الحكومية، والوزارات التي أصبح بعض كبار الموظفين فيها قدوة سيئة للمتساهلين بها، فقلدهم غيرهم في هذه العادة، وساروا على نهجهم، ويهيب بالجميع أداء الصلاة جماعة مع موظفيهم، وإقامتها في وقتها المحدد)

توجيه خادم الحرمين الشريفين

- أيده الله -

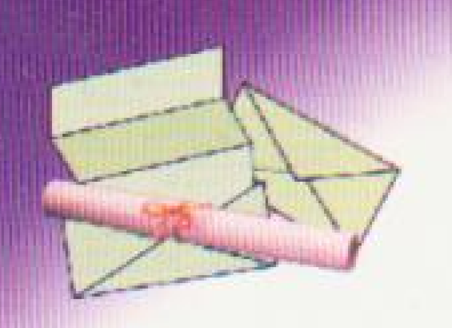
برقم ٦٤١٣ في ١٩/٣/١٤٠٣هـ

لحث الناس على أداء الصلاة جماعة

وفي أوقاتها المحددة

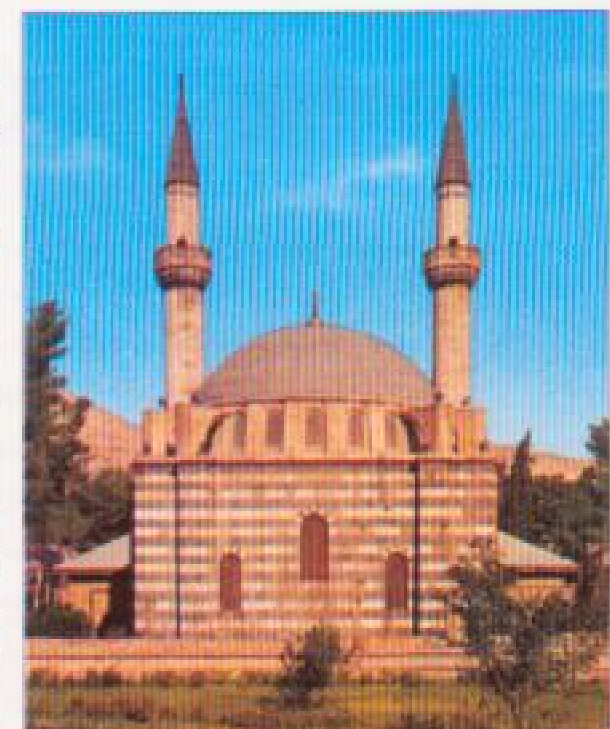


مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام





صحوة وتغيير



شرع الله العقوبات الرادعة لكل حد من حدوده حفاظاً على الدين والعرض والمال والمجتمع وحذر سبحانه من الاقتراب من حدوده لكي يسود الوئام والمحبة والإخاء بين المسلمين ويكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، ولكون العقوبة شر في نظر الجاني وهي خير له ولمجتمعه وأذكر في ذلك أن شاباً يافعاً تزوج من امرأة ورزق منها عدة أبناء فحصل بينهما خلاف فتم الطلاق وتشتت الأسرة وأخذ الرجل بعد ذلك يتردد على بعض المنازل المشبوهة وفي يوم من الأيام قبض عليه في قضية خلوة محرمة فتم إيقافه ومعاقبته من قبل الجهات المختصة فإذا هو يصحو من غفلته ويراجع نفسه ويؤنبها على ما اقترفت من خطايا فغيّر ما في قلبه من شر فغيّر الله عليه إلى ما يحب فسار على الطريق المستقيم وهيأ له الأسباب فراجع زوجته ولمّ شمل الأسرة بعد فراق أفرح الشيطان فتذكر قول الله سبحانه وتعالى ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

وفي يوم من الأيام دخلت أحد المساجد فإذا بالرجل قد التزم بسنّة الحبيب صلى الله عليه وسلم وأخذ يؤذن للصلاة احتساباً لوجه الله عند غياب المؤذن عندها تعجبت كيف انقلب هذا الرجل من طريق الشر إلى طريق الخير فتذكرت قول الله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ وقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: «القلوب بين أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» فسبحان مقلب القلوب.

سالم بن شريان العنزي

مركز هيئة الفيصلية بعرعر

دنيـانـا

كثيرون يلهثون وراء هذه الدنيا ومنهم من يظن أن لها منتهى من الأعمال والظروف والأحوال إلا الموت أو قيام الساعة فلا يفكر فيهما، ويظن أنه في جريه سيحقق السعادة ويبلغ ذروة الراحة المطلقة الخالية من المنغّصات والدنيا لا ترحم ولا تقدر من يركض خلفها.

إن كل علو وراحة فيها يلزمه دفع ضرائبها ويتحمل صاحبها ازعاجات ومقلقات هذه المرتبة أشد من التجرد منها، حتى أمراض هذا الزمان أغلبها تحتاج إلى حمية وتحتاج لعلاج دائم حتى الموت.

دنيا تحتاج إلى كلمة حق وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر من كل أفراد المجتمع لأن المنكرات غشيت كل بيت وسوق وشارع وكل بقاع الأرض إلا من رحم ربي فنداثي لكل مسلم أن يكون غيوراً على دينه يقوم بحث الناس على المعروف ونهيهم عن المنكر بكل حلم وأناة والرفق منهاج لإصلاحه والحكمة شعار له.

فيصل بن عبدالعزيز البديوي

رئيس مركز هيئة قار المكلف

قبس من الاقتصادية

الاقتصادية — جريدة العرب الاقتصادية الدولية — AL-EQTISADIAH

عصابات تكره العفاف

ضبط وافد يروّج أفلاماً ومثيرات جنسية مشبوهة

عايض المطيري من الخبر

يحسب لرجال الحسبة يقظتهم ومثابرتهم في تتبع ذلكم المروج للأفلام بجرمه إن امر الحسبة عظيم، ودورها الاجتماعي كبير مهما زعمت قلة أن نظرتها قاصرة بعيدة عن أحكام الشريعة وغير مدركة الحكمة العظيمة من وراء محافظة ولاة الأمر في هذه البلاد على هذا الجهاز، بل ودعمه مادياً وبشرياً، كم من الجرائم التي كشفها رجال مخلصون من أعضاء جهاز الحسبة، وكم من المخالفات التي كان لرجال الحسبة دور رئيس في التنبيه إليها، وتحذير الأمة من الانزلاق في هاويتها، مخالفات قد لا يكون الخطر في ظاهرها، بل في تركها تستفحل، وفي قضية الهندي مروج الأفلام والمثيرات الجنسية فإنه يجب التنبيه إلى أنه قد يقود إلى عصابة تنشر الرذيلة وتوزع المحظورات بين خياطين يستعملونها في الإيقاع بنسائنا وبناتنا جهلاً منهن بعواقبها، فهل نتنبه جميعاً نساء ورجالاً، ونكون رجال أمن وحسبة أمام أمواج العابثين بأمننا، فلا يمكن لرجل الأمن ورجل الحسبة أن يكونا عيناً في كل موقع ودكان.

إبراهيم العقيلي

الاقتصادية عدد ٢٩٤٠



رئيس هيئة محافظة النماص للحسبة:

الأخذ على يد المجاهر وتقريعه من الشفقة عليه

للعاملين في الميدان في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مواقف وخبرات نسعد بإفادة العاملين بها.

وفي هذا العدد استضفنا فضيلة الشيخ جابر بن عبدالله الشهري رئيس هيئة محافظة النماص لينقل لنا بعضاً من خبراته في هذا المجال ويجيب على بعض الأسئلة المهمة في ميدان الحسبة.. فإلى اللقاء:

❖ البطاقة الشخصية:

- **الاسم/ جابر بن عبدالله بن ظافر الشهري**
- **العُمر/ ٣٤ عاماً.**
- **العمل الحالي/ رئيس هيئة محافظة النماص.**
- **مدة الخدمة/ تسع سنوات.**

❖ متى يتعين تأخير إنكار المنكر عن وقته؟

- هناك ضوابط وأسس ينبغي مراعاتها حال إنكار المنكر ومن ذلك تقدير المصلحة والمفسدة المترتبة على إنكار المنكر وقد قرر ابن القيم - رحمه الله - في إنكار المنكر أربع درجات:

الأولى: أن يزول ويخلفه ضده - أي المعروف.

الثانية: أن يقل وأن لم يزل بجملته.

الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله - أي المنكر.

الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه من المنكر - فالدرجتان الأوليان مشروعتان - والثالثة موضع اجتهاد - والرابعة محرمة وعلى كل حال لا يجوز تأخير إنكار المنكر عن وقته إلا إذا كان هناك مصلحة شرعية تستوجب تأخيره عن وقته.

❖ ما القواعد والأسس التي يبنى عليها رجل الميدان تعامله مع شرائح المجتمع التي تصدر منهم المخالفة (كبار، صغار، مستويات مختلفة من التعليم، وللجنسين)؟

❖ إن من القواعد والأسس في التعامل مع شرائح المجتمع معرفة البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد الشائعة أو المتوارثة ولكي يحقق الإنكار ثمرته، وينبغي للقائم بالإنكار أن يراعي البيئة والعادات سواء من حيث معرفة مقدار الالتزام بأحكام الشرع أو معرفة نوع المخاطب وإن من مقتضى معرفة ذلك حسن التصرف في التعامل مع المنكر عليه فيجب إنزال الناس منازلهم، فالنصيحة للأمي غير النصيحة للمتعلم والمعاند غير نصيحة خالي الفكر وما يلزم ذكره للمجاهر عن غير المجاهر ومن يصلح معه الرفق والعنف، ومن يصلح معه الشدة باللين، يقول ابن تيمية: (ولا بد من العلم بحال المأمور والمنهي).

❖ اللين المطلق وإحسان الظن التام هو مفهوم بعض الناس المطلوب من العاملين في هذا الجهاز، فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

- قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

فهذه الآية تضمنت النهي عن الغلظة والعنف والخشونة في المعاشرة لأن ذلك يؤدي إلى تفويت الهداية.

وإن من المعروف أن الرفق أقرب إلى حصول المطلوب، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وقال سفيان الثوري: (لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر إلا من كانت فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى - عالم بما يأمر، عالم بما ينهى». فاللين المطلوب هو ما يتحقق معه إصلاح الناس وهدايتهم إلى الخير.

أما حسن الظن فمطلوب، فالأصل حسن الظن بالناس لا اتهامهم ما لم يقم الدليل على الاتهام فلا يساء الظن بأبرياء مصونة حقوقهم وحرياتهم حتى يتبين بوضوح أنهم ارتكبوا ما يؤاخذون عليه.

❖ ما رأيكم في الجهود المبذولة من الرئاسة في رفع مستوى العاملين في الميدان من الناحية الشرعية؟ ولماذا؟

- خطوة جيدة وجهود مباركة إن شاء الله تعالى، فالعامل في الميدان ينبغي أن يكون مؤهلاً تأهيلاً مناسباً من العلم الشرعي عالماً بما يأمر به، عالماً بما ينهى عنه لمواجهته عدة طبقات من المجتمع، فمن الناس من يحتاج إلى بيان وإيضاح لما هو عليه من المنكر، ومنهم من يحتاج إلى إقناعه بالدليل الشرعي وذلك لا يكون إلا بالعلم والبصيرة لقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨].

❖ إذا وصل المسلم لمرحلة الاستهزاء بالدين والمجاهرة بالمعصية فما الدور المطلوب من الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر في هذه الحالة؟

- هذه من الأمور الخطيرة التي تهدد المجتمع، فالاستهزاء بالدين كفر، والمجاهرة بالمعصية من الأضرار العظيمة، فالمعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت ولم تُغيّر ضرت العامة، فيتأكد وجوب التغيير في هاتين الحالتين لعموم الضرر، فيحتسب الإنكار على من يقوم بالاستهزاء بالدين والمجاهرة بالمعصية كونه ارتكب أمراً خطيراً، بل يوقف عند حده ويناصح ويبين له إن كان جاهلاً ويؤخذ على يده إن بلغته النصيحة ولم يرتدع وكان مكابراً.

❖ ما أساسيات وضوابط تعامل رجل الهيئة مع المرأة التي يصدر منها المنكر؟

- المرأة التي يصدر منها المنكر قد لا تخرج عن الحالات التالية:

أ/ إما أن يكون لديها ولي أمر وهو يعلم ما يصدر منها من منكر.

ب/ إما أن يكون لديها ولي أمر وهو لا يعلم بما يصدر منها من منكر.

جـ/ وإما أن تكون بدون ولي أمر حال صدور المنكر.

ولكل حالة من الحالات الثلاث ضوابط وأسس يجب على رجل الهيئة مراعاتها.

❖ كيف نحد من مطاردة بعضهم للفتيات وتصيد الزلات وتلمس العثرات؟

- هذا أمر مهم والحد من هذه الظاهرة بالنصح والإرشاد والتخويف بالله تعالى والتحذير من عقوبته وتذكيره ببعض النصوص القرآنية التي تبين له أن الله تعالى مطلع عليه يرى مكانه ويسمع كلامه مثل قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩]، وتذكيره بأنه لديه عورات كما للناس عورات، وهل يرضى لأهله مثل ذلك؟ كما أن للبيت والمدرسة الدور الكبير في توجيه الشباب حيال هذه الظاهرة.

❖ يلقي بعضهم اللائمة على منسوبي الهيئة دائماً دون التثبت ودون النظر في ملابسات القضية مثار الجدل في المجالس. فما تعليق فضيلتكم على ذلك؟

- رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الرسل وما من شخص يسلك هذا الطريق إلا ويعترضه الكثير من العقبات وكما هو معروف أن رضا الناس غاية لا تدرك، فالناس لهم نظرتهم في الشخص المقبوض عليه بخلاف المحتسب الذي هو قائم عليه والواجب على مثل هؤلاء أن يتثبتوا مما يرد على آذانهم من الشائعات ولا يلقون باللائمة على رجال الحسبة امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا.. ﴾ [الحجرات: ٦].

❖ «أنا لن أصلح الكون».. عبارة دأبنا على سماعها.. فما دلالتها، ولماذا؟!

- أولاً هذه الكلمة أحذّر منها، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب بالشرع لا بالعقل خلافاً لبعض الفرق الضالة، كما أن هذه العبارة من وساوس إبليس ومخالفة للحديث الشريف: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، ولا يصدر ذلك إلا من ضعاف النفوس المنهزمين، وهي تدل على ضعف الإيمان والتنصل من المسؤولية، فباضاعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحل الشرور الكثيرة وتظهر الرذائل وتنتشر وتختفي الفضائل. وهذا أمر مشاهد في كل مكان لا يؤمر فيه بالمعروف ولا ينهى فيه عن المنكر. فكل بحسبه، الرجل في أهله ومجتمعه، والعامل في عمله، والموظف في وظيفته، وبذلك نكون قد حققنا ما نصبو إليه.

❖ ما حدود الشفقة في عمل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر؟

- الشفقة مطلوبة وخفض الجناح ولين الجانب من أهم عوامل تحطيم المنكرات خاصة في التعامل مع المسلم فمنهم من تظهر منه مخالفة من غير قصد ومنهم الجاهل ومنهم صاحب الضمير الحي الذي تكفيه الإشارة عن صريح العبارة، فالذي يقع في المنكر مريض ويحتاج إلى الشفقة والرحمة بخلاف المجاهر فالأخذ على يده وتقريعه على المنكر من الشفقة عليه (ولكل مقام مقال).







تحت المجهر

عندما تغيب المتابعة!

وينتقد إبراهيم الغامدي كثرة وجود المراهقين في السوق الذين يأتون إما لشراء احدى الآلات الموسيقية وإما للبحث عمن يقوم بتعليمهم العزف على إحدى هذه الآلات الموسيقية، ويستغرب الغامدي عدم وجود متابعة من أهالي هؤلاء المراهقين لأبنائهم وتركهم يتخبطون في أمور لا يعلم عقباها إلا الله، مبيناً أن سبب كثرة قدوم المراهقين إلى السوق والذي يتعرضون فيه لشتى أنواع الابتزاز بدءاً ممن يقوم ببيع الآلة الموسيقية إليهم وانتهاء بمن يدعون تعليم هذه الآلة. ويختتم الغامدي حديثه بأنه لو أي شخص حضر إلى السوق بعد صلاة المغرب من كل يوم لذهل من عدد المراهقين الذين يفدون إليه.

❖ جزء من تحقيق في صحيفة الجزيرة عدد (١٠٦٢٧) بعنوان «سوق الحلة يجمع هواة الفن وشريطية الغش» لعبدالله العماري.

من المسؤول؟؟!! وهل من عقوبات؟

طرح أحد المصانع الوطنية لأغذية الأطفال (شيبس ليزا) هدايا ترويجية بداخل عبوات البطاطس تحوي عبارات تحارب العقيدة الإسلامية وتنمي في نفوس النشء حب إسرائيل والصليب بأسلوب مخادع،فعندما يلهو الطفل بالهدية التي بداخل الكيس وينفذ ما هو مطلوب (وذلك بعكف الهدية ذات الستة أضلاع) تظهر نجمة إسرائيل الموجودة في علم الصهاينة وعليها عبارة حب الوطن إيمان، وفي الجهة المقابلة شعار الصليب، وتروج هذه الهدايا والمنتجات في الأسواق السعودية وتحظى بإقبال جيد بين صغار السن في شتى مناطق السعودية.

وأكد عبدالله فهد الشمري والد الطفل مسفر الذي لاحظ ما كتب وظهر من هذه اللعبة، أن ما يكتب على هذه اللعبة كلام جيد يحض على الخير لكن المصيبة هو ما ظهر من خلال (نجمة سداسية الأضلاع) على هدايا الأطفال حيث يغرسون حب إسرائيل في نفوس الصبية ويغيرون مفاهيم أطفال الإسلام من حيث لا يشعر أولياء الأمور.

❖ جزء من مقالة في صحيفة الوطن العدد (٣٩٩) بعنوان «مصنع سعودي يسوق هدايا للأطفال تحمل نجمة إسرائيل وحب الوطن إيمان»

جهد مشكور وماذا عن دور المنزل!

أغلقت يوم أمس الأول الجمعة (٣ مقاه) بعدد من المواقع بمدينة الرياض لتورط أصحابها في عرض بعض الأفلام الإباحية والمخلة بالآداب مما تعرضه بعض القنوات الفضائية المشفرة بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب ولا سيما المراهقين منهم إضافة إلى مخالفتها بعض اللوائح التنظيمية لعمل المتنزهات.

ومن المتوقع أن يُطبق بحق هذه المقاهي عدد من العقوبات تتمثل في إغلاقها لمدة أسبوعين وتغريم كل مقهى (١٠) آلاف ريال مع أخذ تعهد على المخالفين بعدم تكرار المخالفة وأن من يثبت ضلوعه في تكرارها ستكون العقوبة مضاعفة وتسعى اللجنة المكلفة بمتابعة المقاهي والمكونة من إمارة مدينة الرياض والإعلام للحد من مخالفات المقاهي وخطورتها على الشباب وخاصة صغار السن.

ودعت اللجنة المكلفة بمتابعة المقاهي أولياء الأمور والآباء لمتابعة أبنائهم فيما يتعلق بالذهاب إلى الأماكن غير المناسبة لهم وخاصة المقاهي سواء أوقات الدراسة أو غيرها.

وأكدت اللجنة أن التعليمات ستطبق على كل مخالف لحماية النشء والشباب ومتابعة كل ما قد يؤدي إلى الضرر.

تجدر الإشارة إلى أن أحد المقاهي التي تم اغلاقه مؤخراً يغلق للمرة الثانية لتكرار المخالفة وعدم التقيد بالتعليمات.

× خبر في صحيفة الرياض العدد (١٢١٥١) بعنوان «إغلاق (٣ مقاه) بالرياض لعرضها أفلاماً إباحية»

هل من آلية لعدم تكرر الخطأ؟

أصدرت إدارة كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية في «الرياض» قراراً بفصل عشر طالبات نهائياً بعد ثبوت خروجهن مع غير محارمهن في أوقات مختلفة.

وأكدت عميدة الكلية في بيان تم توزيعه داخل أروقة الكلية صدور قرار الفصل، معبرة عن أسفها وتعاطفها مع أولياء أمور الطالبات المشمولات بالقرار، محذرة الطالبات الأخريات من مغبة الوقوع فريسة لمن يغرر بهن.

وكشفت مصادر في الكلية أن الطالبات العشر المفصولات خضعن لمراقبة من قبل جهات داخل الكلية وخارجها بعد الاشتباه في تصرفاتهن حتى ثبت تورطهن بالخروج مع غير محارمهن في أوقات مختلفة، وذلك عبر التحايل على إدارة الكلية بأعذار واهية للسماح لهن بالخروج وقت الدوام الدراسي ومن ثم العودة قبل نهاية الدوام لإيهام أولياء أمورهن بأنهن منتظمات في الدراسة وعدم وجود شوائب على سلوكهن.

❖ خبر في صحيفة الاقتصادية العدد (٢٩٤٩) بعنوان «فصل ١٠ طالبات جامعيات بعد إدانتهن»

السعيد من وعظ بغيره

نفذت عقوبة الجلد لـ(٥٥) معاكساً بينهم (٢٢) وافداً لتورطهم في قضايا معاكسات للفتيات بمقدار (١٥) جلدة لكل شاب.

وكانت اللجنة المشكلة من إمارة منطقة الرياض وهيئة التحقيق والادعاء العام وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشرطة منطقة الرياض لمتابعة معاكسات الشباب للفتيات وتسكع الشباب أمام المدارس وفي الأسواق قد نفذت خلال الفترة من ١٥/٨/١٤٢٢هـ إلى ٢٢/٨/١٤٢٢هـ عقوبة الجلد لـ(٢٥) معاكساً بشرطة العليا بينهم (٨) وافدين، وجلد (١٤) معاكساً بينهم وافد واحد في شرطة السليمانية.. أما في شرطة الديرة فتم جلد (٨) معاكسين وفي شرطة البطحاء جلد (٣) وافدين وفي الشفاء جلد معاكسين وفي شرطة الملز جلد شابين أما في شرطة الروضة فتم جلد شاب واحد وحذرت اللجنة مجدداً الشباب محل القضية من تكرار المخالفة وأن مصير من يكرر هذه التصرفات سكيون السجن بعد الجلد.

❖خبر في صحيفة الرياض العدد (١٢١٩٠) بعنوان «جلد (٥٥) معاكساً بينهم (٢٢) وافداً بالرياض»

اقتراح وجيه

إن اللجنة المشكلة من إمارة منطقة الرياض، والشرطة، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق أحد الأخبار المنشورة ماضية في ملاحقة المخالفين، وهذا عمل من أعمال النهي عن المنكر التي يثاب من ينفذها ثواباً جزيلاً من الله سبحانه، البعض يقترح لو نشرت أسماء أولئك المعاكسين المتكررة تصرفاتهم الهوجاء في الصحف ليكون ذلك رادعاً أكبر، وأن ينظر في سجلاتهم وخلفياتهم، فإذا ثبت سوء تصرفهم السابق تضاعف لهم العقوبة بالقدر المناسب، وإذا كان المعاكس وافداً ويمكن الاستغناء عن خدماته فحبذا لو تم ذلك بحيث يرحل خارج البلاد، وبطبيعة الحال نتمنى لو يتم إبلاغ أولياء الأمور بذلك بحيث يؤخذ عليهم تعهدات على سلوك أبنائهم وبشكل يمكن بموجبه لاحقاً حرمان الشاب من قيادة السيارة وسحب رخصة القيادة منه حتى يرتدع، أما إذا سبب الشاب أذية أو ضرراً نفسياً أو جسدياً للضحية فإننا واثقون أن الأجهزة المسؤولة لدينا قادرة على تقرير العقوبة الرادعة لهذا الشاب. الظاهرة بحاجة للبحث في أسبابها وحلولها مع استمرار المتابعة الدؤوبة لهذا، وتضافر الجهود من كل الجهات للوصول للغاية المطلوبة. والله المستعان.

❖ جزء من مقالة في صحيفة الجزيرة عدد (١٠٦٠٤) بعنوان «الجلد .. عدل بحقهم!» للكاتب سلمان العُمري



مساحة حرة

وفي أنفسكم

قال لقمان لابنه: «يا بُني إن كنتَ تشك في الموت فلا تنَم! فكما أنك تنامُ كذلك تموت. وإن كنتَ تشك في البعث فلا تنتبه بَعْدَ نومك! فكذلك تُبعث بعد موتك».

لا تتكلم فيما لا يعنيك

وصية مالك بن دينار لبعض طلابه: «إذا رأيتَ قساوةً في قلبك؛ ووَهْناً في بَدنكَ؛ وحرماناً في رزقكَ؛ فاعلم أنكَ تكلمتَ فيما لا يَعنيكَ».

ثلاث خصال

قال الشافعي: مَنْ كان فيه ثلاثُ خصال فقد استكمل الإيمان.

١. من أمر بالمعروف وائتمرَ.
٢. ونهى عن المُنكر وانتهى.
٣. وحافظ على حدود الله تعالى.

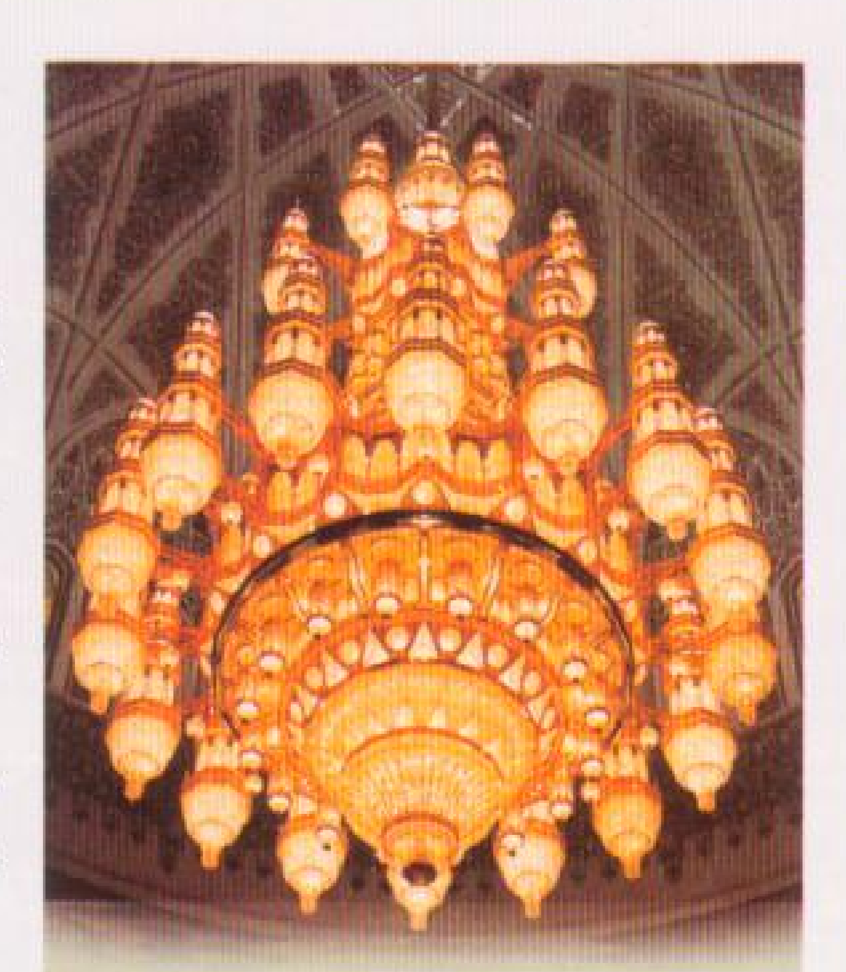
اعرف قدر نفسك

يروى أن أحد أبناء أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز اتخذ خاتماً، واشترى له فصّاً بألف درهم! فكتب إليه عُمر أمير المؤمنين: أما بعد: فقد بلغني أنك اشتريت فصّاً بألف درهم، فبعه وأشبع به ألفَ جائع! واتخذ خاتماً من حديد صيني، واكتب عليه: «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه».

المستمع شريك القائل:

خرج الشافعي - رحمه الله تعالى - يوماً من سوق القناديل، فتبعناه، فإذا رجل يَسْفَه على رجل من أهل العِلْم! فالتفتَ الشافعي إلينا وقال:

نزِّهوا أسماعكم عن استماع الخَنَا، كما تنزِّهون ألسنتكم عن النطق به! فإن المُستمعَ شريكُ القائلِ، وإن السفيه لَيَنْظُر إلى أخبث شيء في إنائه، فيحرص أن يُفرغه في أوعيتكم، ولو رُدت كلمة السفيه، لسعد رَادُّها، كما شَقِيَ بها قائلها!



مــن أقــوالهــم

❖ **قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:**

إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منها بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا. ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً، والتراب فراشاً، ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

❖ **قال هارون الرشيد: لو قيل للدنيا صفي نفسك، وكانت ممن ينطق ما وصفت نفسها بأكثر من قول أبي نواس:**

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق
وما الناس إلا هالكاً وابن هالكٍ
وذو نسب في الهالكين عريق

❖ **قال ابن السمّاك:**

كن لهواك مسوفاً، ولعقلك مسعفاً، وانظر ما تسوء عاقبته فوطن نفسك على مجانبته؛ فإنَّ ترك النفس وما تهوى دواؤها، فاصبر على الدواء كما تخاف من الداء.

الآيات الخمس:

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: خمسُ آيات ما يسرني أن لي بهن الدنيا وما فيها.

١- ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفِّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما﴾.
٢- ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما﴾.
٣- ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما﴾.
٤- ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيما﴾.
٥- ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما﴾.

قال قتادة:

إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم: فأما داؤكم فالذنوب، وأما دواؤكم فالاستغفار.

قال داود لسليمان عليهما الصلاة والسلام:

يُستدلُّ على تقوى المؤمن بثلاث:
١- حُسنِ التوكل فيما لم ينل.
٢- وحُسنِ الرضا فيما نال.
٣- وحُسنِ الصبر فيما فات.

وقال بعضهم:
عجباً ممن يحتمي من المآكل الرديئة، مخافة الضُرِّ، ولا يدعُ الذنوبَ مخافة الآخرة!.

قال ابنُ عطاءِ الله:

من أنفق عافيته وصحته في معصية الله تعالى، فمثاله كَمَنْ خَلَّفَ له أبوه ألف دينار، فاشترى بها حياتٍ وعقاربَ، وجعلها مِنْ حوله: تلدغه هذه مرة! وتلسعه هذه أخرى! أفما تقلت ه؟






الحمد لله الذي جمعنا على الإسلام وألف بين قلوبنا حتى أصبحنا إخوة في الإيمان وأكرمنا بخير رسله وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أخذ بيد هذه الأمة من دياجير الضلال والجهل والظلم إلى نور الحق المبين وجاءنا رحمة مهداة لهذه الأمة. ثم تركنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وأكرمنا الله بالعقيدة الإسلامية لتكون محور حياتنا، وقطعنا على أنفسنا العهد أن نتحمل مسؤولية الدعوة كأمة مسلمة من واجبها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

- وفقه الله -



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

شهر رمضان موسم ومناسبة عظيمة

إعداد: د. زيد بن محمد الرماني

لئن كان لكل خير مواسم، ولبعضها مناسبات أفراح فإن شهر رمضان هو موسم جميع المسلمين الذي تتنافس فيه معطيات الخير في نفوسهم وتبرز معاني فطرهم الطيبة متحدية كل نوازع الشر والعبث، هذا بالإضافة إلى أن هذا الشهر تتضاعف فيه أعمال العبد عند خالقه وتحتسب النوافل بأجر الفرائض التي يضاعف الله أجرها عن غيرها في باقي الأيام..

ذلك أن شهر رمضان هو شهر الله الذي اختصه لنفسه تعالى، فقال جل وعلا في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا أجزي به».

حيث يتفرغ المؤمنون فيه لصيامه نهاراً ولقيامه ليلاً، يجوعون ويظمأون بالحمد والشكر ثم هم يسهرون ويصلون ويتضرعون بالاستغفار ورجاء العفو والفضل من ربهم، إن فرحتهم بهذا الشهر لا تكاد تعادلها فرحة، وهم يقبلون على الله آناء الليل وأطراف النهار طائعين مستبشرين يبتغون فضلاً من ربهم.

ولعظمة هذا الشهر المبارك نتذكر بعض ما جاء في حقه، فقد روى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بأنه سمعه يقول في جمع من الصحابة رضوان الله عليهم: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان».

ولقد طلب منه بعض الصحابة أن يحدثهم عن هذا الشهر العظيم، فقال عليه الصلاة والسلام: «إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق أشجار الجنة، فتنظر الحور إلى ذلك فيقلن: يا ربنا اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرّ أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، ثم قال: فما عبد يصوم يوماً في رمضان إلا زوّج زوجة من الحور العين في خيمة من درة».

وقد كان عليه الصلاة والسلام يبشّر أصحابه في شهر رمضان، ويقول: «قد جاءكم الشهر المبارك الذي فيه الليلة التي هي خير من ألف شهر، ولله في كل ليلة من ليالي شهر رمضان ستمائة ألف عتيق من النار وله في آخر ليلة من لياليه مثل ما أعتق في جميع الشهر».

قال بعض الزهاد:

إن شهر الصيام مضمار نُسك
وسباق إلى رضا المعبود

حلبة خيلها الصيام مع النسك
وإدخالها جنان الخلود

وقال أحدهم:

ألا إن شهر الصوم عنكم قد انقضى
فهل مرجع منكم لو شك انصرامه

وهل فيكم مستوحش لفراقه
وما فاته من صومه وقيامه

فلا تغفلوا يا قوم إخراج حقه
وأدوا زكاة الفطر عند تمامه

وما شرعت إلا لتكفير لغوه
ولم تقض إلا طهرة لصيامه

فقد فاز من زكّى وصلّى لربه
وحاز بشهر الصوم تكفير عامه

وقال آخر:

طوبى لعبد صام لله عن
مطعومه شهراً ومشروبه

وصان عن قول الخنا صومه
ولم يشبه بأكاذيبه

والتمس الأجر على صومه
من ربه في ترك محبوبه

فالصوم لله كما صحّ عن
نبيه والله يجزي به

ويعد هذا غيض من فيض، فما جاء في فضائل شهرنا المعظم الذي يحظى لذلك بالإجلال والتعظيم ولكونه أيضاً هو الذي كانت تنزل فيه الكتب السماوية لهداية الناس، كما قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربعة وعشرين خلت من رمضان».

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية





تراث الحسبة

قبس من نظام الهيئة

المادة العاشرة

على الهيئات القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل حزم وعزم مستندة إلى ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ومقتدية بسيرته صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده، والأئمة المصلحين في تحديد الواجبات والممنوعات، وطرق إنكارها، وأخذ الناس بالتي هي أحسن، مع استهداف المقاصد الشرعية في إصلاحهم.



الرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام

قال رسول الله ﷺ :

« من أفطر يوماً من رمضان من غير علة
لم يجزه صيام الدهر حتى يلقى الله
فإن شاء غفر له وإن شاء عذبه »

رواه البخاري

